

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

UNIVERSITE 08 MAI 1945

جامعة 8 ماي 1945

Faculté: des lettre et des langues

كلية الآداب واللغات

Département langue et lettre
arabe

قسم اللغة والأدب العربي



N°:.....

الرقم:.....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستر LMD

(تخصص: لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغة العربية)

واقع السياسة اللغوية في الجزائر

- الإعلام التلفزيوني أنموذجا -

تاريخ المناقشة
يوم: 24 سبتمبر 2020

مقدمة من قبل الطالبتين:
أمال سعايدية
سلمى بوقرن

اللجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الاسم و اللقب
رئيسا	أستاذ محاضر " ب "	وفاء دبيش
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر " ب "	أسماء حمايدية
ممتحنا	أستاذ التعليم العالي	فريدة زرقين

السنة الجامعية: 2020/2019

الله اعلم
الله اعلم
الله اعلم

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل كل شيء أشكر الله تعالى على نعمه

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذتي "

أسماء حمادية"

على توجيهها لي

إهداء

بسم الله والحمد لله وصل اللهم وسلم على رسول وعلى آله وصحبه ومن والاه.

" اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما".

أما بعد:

أهدي ثمرة عنائي وسنين شقائي

❖ إلى من قرن الرحمان عبادته بهم إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما إلى أمي الغالية

" بية عبور " رحمك الله وأسكنك فسيح جناته.

❖ إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار والدي العزيز " علاوة "

حفظك الله ورعاك وسدد خطاك.

❖ إلى من كانت نظراتهم إلى فرحتي وحبهم لي حياتي إليكم إخوتي وأخواتي: يوسف - أسامة

- وفاء - فريال.

❖ إلى ريجان الحياة وبهجة العائلة: رزان.

❖ إلى العالقين بذاكرتي ولم يسعهم إهداء مذكرتي.

والحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات.

-آمال-

إهداء

- إلى الأيام التي مرت سريعا
- إلى سهر اليالي وإلى كل صباح جاهدت نفسي للنهوض لتلقي الحروف، إلى كل من دفعني لأكمل طريقي ولو بكلمة إلى وجع الفشل، إلى الأمل الذي ظل ينبض داخلي مع كل عشرة
- إلى نفسي وإلى ذاتي وإلى شخصي، لله شكري وإليه يرجع توفيقني.
- إلى والدي الذي فضل أن يتعب هو ويحتاج لأعيش هذه اللحظة
- إلى أمي التي شاركتني بدعمها وفرحها وحنانها مع كل فرحة وعشرة
- إلى اخوتي فردا فردا وإلى كتاكيت عائلتي الكبيرة وأخص بالذكر قصي الجميل
- إلى كل باب أغلق في وجهي إلى كل طريق فتح أمامي.
- إلى كل سند لي جزيل الشكر والعرفان وإلى إهداء آخر في عمل آخر
- لأنها حتما ليست نهاية الانجازات

- سلمى -

قائمة الرموز المستعملة في البحث:

- تح: تحقيق.
- ج: الجزء
- (د ط): دون طبعة.
- ص: صفحة.
- ط: طبعة
- م.ن: المرجع نفسه.
- تر: ترجمة.
- م س: مرجع سابق.
- ع: عدد.

A decorative rectangular border with intricate floral and scrollwork patterns, rendered in black on a white background. The border frames the central text.

مقدمة

تعد اللغة العربية معلم من معالم الأمة وحاملة لثقافتها وهويتها، بالإضافة إلى أنها من أقدم لغات العالم وما يميزها أنها ثرية غنية من ناحية معجمها ومفرداتها وتراكيبها، وهذا ما جعلها تستخدم لأغراض كثيرة أعمها التواصل بين أفراد المجتمع الواحد والعلاقة بين اللغة والمجتمع هي علاقة وطيدة، فاللغة تنمو وتتطور بتطور المجتمع، فلكل رقعة جغرافية خصائص لغوية ونطقية معينة وهذا ما ساهم في التنوع اللغوي الذي قد يكون مصدر قوة أو ضعف كما تساهم اللغة في الحفاظ على الهوية سواء الفردية أو الجماعية ولكن بالرغم مما تتمتع به اللغة العربية من خصائص تميز بها إلا أنها تصارع في الوطن العربي والجزائر تحديداً، فهي أصبحت تواجه موجات عنيفة ناجمة عن تخلي الناس عن اللغة واعتبار اللغات الأجنبية لغات العصر، فمع مرور الوقت تشوهت بعض معالمها وهذا راجع لاحتكاكها ببعض الحضارات فأصبحت قواعدها حيصة الكتب وهذا ما أضعف اللغة في جانبها الاستعمالي فأصبح الضعف فيها ظاهرة متفشية عند العام والخاص، فأصبحت اللهجات تسيطر على هذا الجانب الاستعمالي، إضافة إلى الازدواجية اللغوية والهجين اللغوي خصوصاً في لغة الإعلام الذي يعتبر المؤثر الأول في الترسخ اللغوي فعوض أن يسعى إلى الحفاظ على الهوية وخصوصياتها. وبالتالي الحفاظ على اللغة يعتبر اليوم عاملاً أساساً في شيوع الازدواجية واللهجات العامية من خلال البرامج المقدمة، ويرجع كل هذا إلى سياسة لغوية غير رشيدة. وعلى هذا الأساس جعلنا البحث بعنوان واقع السياسة اللغوية في الجزائر الإعلام التلفزيوني أنموذجاً لهذا الواقع.

ومن هذه الإشكالية تتفرع مجموعة من الأسئلة أهمها:

- ماهي الأسباب التي أدت إلى هذا الواقع؟

- ما هي الحلول لحماية السياسة اللغوية في الجزائر والحفاظ على الهوية؟.

وفي ضوء ما سبق تبدو الحاجة ماسة للبحث في موضوع واقع السياسة اللغوية من خلال

التطرق إلى واقع اللغة الإعلامية التلفزيونية، لما لذلك من أثر على حياتنا اليومية وهويتنا

والحفاظ عليها محاولين من خلال هذا البحث إلى الإشارة إلى خطورة الوضع وانعكاساته على

اللغة.

ومن جملة الأسباب التي دفعتنا للبحث في هذا المجال ما يأتي:

رغبنا في دراسة الواقع اللغوي في إعلامنا الجزائري وقد جاء هذا البحث في مقدمة ومدخل

وفصلين وخاتمة

أما أهداف الدراسة تتمثل في :

- معرفة واقع السياسة اللغوية في الجزائر

- معرفة واقع لغة الإعلام التلفزي في الجزائر

- وضع حلول مقترحة بعنوان : اللغة

أما المقدمة فتناولنا فيها البنود العريضة في البحث من عوامل اختيار الموضوع وأهدافه

ومنهج، وأما المدخل تعرفنا فيه على اللغة كظاهرة اجتماعية، أما الفصل الأول كان بعنوان:

في السياسة اللغوية تناولنا فيه مفهوم السياسة اللغوية ونشأتها، أنواع السياسات اللغوية

ومركزاتها، أهدافها ومجالاتها ثم تطرقنا إلى واقع اللغة في الجزائر، ليأتي الفصل الثاني بعده

بعنوان : الواقع اللغوي في الإعلام التلفزي وقد تأسس على دراسة ميدانية حاولنا فيها رصد

أحوال الوضع اللغوي في الإعلام التلفزي إنطلاقا من جمع عينات عبارة على مقاطع فيديو

لبرامج جزائرية متنوعة قمنا من خلالها بحساب النسبة المئوية لكل نوع لغوي فيها. بالإضافة إلى

استخراج الازدواج اللغوي والهجين اللغوي، وأما الخاتمة فكانت خلاصة لأهم النتائج المتوصل

إليها

أما أهمية الدراسة فتكمن في توجيه الرأي العام إلى غياب السياسة اللغوية في الجزائر

وحضور المراسيم كتابيا وانعدامها استعمالا، ولتحقيق هذا اعتمدنا على المنهج الوصفي

الذي وجدناه مناسبا لهذا الموضوع.

ومن أهم المراجع التي اعتمدناها:

- حرب اللغات والسياسة اللغوية ل لويس جان كالفي.

- التخطيط اللغوي والتغيير الاجتماعي لروبرت كوبر.

- السياسة والسلطة اللغوية لعبد السلام المسدي.
ومن الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا ، عدم قدرتنا على تحميل تحميل بعض الكتب الأساسية من الأنترنت ، أيضا عجزنا في الاستفادة من مكتبة الجامعة لتفشي وباء كورونا "كوفيد19" مما دفعنا للاستعانة ببعض الأصدقاء من المغرب خاصة الزميل "حسن أويلال" وفي الأخير أتقدم بجزيل الشكر إلى مشرفتي الدكتورة "أسماء حمادية" على صبرها وحسن توجيهها وما قدمته من مساعدة، كما نتوجه بالشكر لكل قسم اللغة والأدب العربي من أساتذة وإداريين وطلبة وعاملين.

A decorative rectangular border with intricate floral and scrollwork patterns, framing the central text.

مدخل

اللغة و المجتمع

تمهيد:

تعتبر اللغة بشكل عام من أهم ميزات الإنسان الطبيعية والاجتماعية، وهي الوسيلة الأفضل للتعبير عن المشاعر والاحتياجات الخاصة بالفرد والجماعة، وتأتي أهمية اللغة العربية من أنها أحد مكونات المجتمع الرئيسية، ومن أهم عوامل البناء في مختلف الحضارات والثقافات، وهي السبب الرئيسي في قيام الدول وإنشاء المجتمعات المختلفة، لأن التواصل الذي يتم عن طريق اللغة هو اللبنة الأساسية في عملية البناء هذه، وقوة وبلاغة اللغة تعبر بشكل كبير عن تماسك المجتمع الناطق بها، واهتمامه بها وبقواعدها، وعلومها، وآدابها وضوابطها، وهذا يعد أجمل أشكال الرقي في التفكير والسلوك لدى المجتمعات المحافظة على لغتها.

أولاً: اللغة ظاهرة اجتماعية.

تعد اللغة ظاهرة اجتماعية اقتضتها حياة البشر، وقد منح الله تعالى الإنسان قوة العقل والاستعداد للتفاهم والكلام، واللغة أهم مظهر لوجود الجماعة والمحافظة على كيانها وهي عنصر ضروري لبقاء وتماسك وحدات المجتمع.

وللغة أثر فعال في حياة الفرد، فهي بالنسبة له وسيلة الاتصال بغيره، وعن طريق اتصاله بغيره يدرك الفرد أغراضه ويحصل على رغباته، كما أنها وسيلته التي يعبر بها عن آماله وآلامه وعواطفه، واللغة تهيئ للفرد فرصاً كثيرة للانتفاع بأوقات فراغه، وذلك عن طريق القراءة والمطالعة والاستمتاع بالمقروء، فيغذي الفرد بذلك عواطفه، وهي أدواته التي يقنع بها الفرد غيره في مجالات المناظرة والمناقشة، كما أنها أدواته التي ينصح بها الأخرين ويرشدهم وينشر بواسطتها المبادئ بينهم ويؤثر فيهم¹.

¹ سميح بو مغلي، كتابات في اللغة، شركة الأصدقاء للطباعة، عمان، (د،ط)، 1978، ص90.

واللغة بالنسبة للمجتمع وسيلة اجتماعية وأداة تفاهم وتعاون، يستعملها المجتمع في أغراض شتى في الخطب والإذاعة والشعر والمقالات والصلاة والدعاء... واللغة فوق ذلك كله من عوامل الوحدة السياسية للجماعات، فالجماعة مهما اختلفت في الدين أو الجنس أو البيئة، فإن كانت لغتها واحدة تفضل متماسكة متحدة.¹

كما أن اللغة تحفظ تراث المجتمع الثقافي والحضاري وتنقله عبر الأزمان من جيل إلى جيل، كما أنها رمز المجتمع تدل عليه وتعكس صورته الثقافية والأخلاقية وصفاته المختلفة فالألفاظ بدالاتها تدل على المستوى المجتمع.²

ثانيا: اللغة والهوية

فبالإضافة إلى أن اللغة تحفظ تراث المجتمع الثقافي فهي تمثل جزءا من هوية الفرد والمجتمع، فهي بمثابة جواز السفر أو الوثيقة التي يحملها الفرد أينما رحل وحل. فالإنسان لا يعرف من خلال ملبسه أو مأكله فقط، بل من خلال أهم مكون للهوية وهو اللغة .

فالهوية سمة إنسانية تميزه عن غيره من المخلوقات وتتعدد عناصرها من حيث الدين والثقافة، والجغرافيا، وغيرها، إلا أن اللغة تعد العنصر الأساس في تشكل هوية أية أمة أو شعب من الشعوب.

واللغة والهوية مرتبطان كل الارتباط بالعقل وقد وجدت هاتان الخاصيتان مع وجود مع وجود الإنسان على الأرض، وكل منهما مركب يشتمل على أجزاء متداخلة لا يمكن فصل بعضها عن الآخر فإذا كانت اللغة تشمل طرائق التفكير والتاريخ والمشاعر وإرادة الناس وطموحاتهم وشكل علاقاتهم، فإن الهوية هي هذه العناصر كليتها وتركيبها، فاللغة والهوية وجهان لعملة واحدة³

1 سميح بومغلي، كتابات في اللغة ، م س، ص09.

2 يوسف رمضان، اللغة ظاهرة اجتماعية، (مقال)، جامعة الجيلالي إلياس سيدي بلعباس، الجزائر، نقلا عن الرابط revues.univ-ouargla.dz.

3 السيد محمود، اللغة والهوية، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق مجلة 85، ج3، ص642

ولعل مما يؤيد مدى الارتباط الوثيق بين اللغة والهوية تمسك الكثير من الأمم والشعوب القوية بلغتها في جميع المحافل الخاصة والعامة، فإذا كانت اللغة هي الأساس الصلب الذي تقوم عليه الأمة فإن الهوية في الواقع هي خاصية اللغة ووظيفتها الأساسية.¹

والضعف اللغوي العام يؤدي بالتدرج إلى ذوبان الشخصية، وفقد الهوية، وانقطاع الصلة بالرابطة التي توحد الأمة، وتشد كيائها، وتحقق لها استقلالها، وتبوؤها المكانة المحترمة بين الأمم الحية، ولذا فإن الحفاظ على اللغة حفاظا على الأصالة والانتماء القومي، وتضييعها تضييع لهذه الأصالة وهذا الانتماء، هكذا تنظر الأمم الحية إلى لغاتها تعبيرا عن الكيان وشعارا للذاتية ورابطة للقومية، ورمزا للكرامة الوطنية، وحاميا للوحدة والاستقلال.²

ثالثا: اللغة في القانون الجزائري.

تعود مسؤولية الحفاظ على اللغة بوجه خاص إلى الدولة، إذ تعد اللغة العربية مبدأ دستوريا تحب حمايته، كما أنها مظهر من مظاهر السيادة الوطنية ورمز من رموزها، لذلك فإن المساس بها يعد خرقا مباشرا لأحكام الدستور، وهي أيضا عنصر من عناصر النظام العام يقع على عاتق السلطة الإدارية، والسهر على حمايتها وعلى القضاء والتصدي لكل المخالفات للقوانين المتعلقة بتعميم استعمالها وهذا ما يسمى بالسياسة اللغوية.

ومثالا على ما سبق ذكره، فقد عمدت السلطة السياسية في الجزائر منذ الاستقلال على توفير نظام قانوني خاص باللغة العربية يضمن تعميمها، وحمايتها، وذلك في مختلف النصوص التشريعية و من ضمن ما جاء في الدستور الجزائري من أجل حماية اللغة العربية ما يلي:

● المادة 03: " اللغة العربية هي اللغة الوطنية الرسمية "

1 السيد محمود، اللغو والهوية، م س ص 642.

2 باسم يونس البديرات، اللغة وأثرها في تجذير الهوية العربية والاسلامية في عصر الجوامع، المجمع 2016، 11، ص 44
نقلا عن الرابط revues.univ-ouargla.dz

ولا يمكن لأي تعديل دستوري أن يمس باللغة العربية وذلك طبقاً لنص المادة 178 من الدستور.

• الأمر رقم 02-71 المؤرخ في 20 جانفي 1971 المتضمن أحكام إجبارية "تعميم اللغة العربية على الموظفين ومن يماثلهم".¹

• القانون رقم 05-91 المؤرخ في 16 جانفي 1991 المتضمن استعمال اللغة العربية

حيث نصت المادة الأولى منه على أنه "يجدد هذا القانون القواعد العامة لاستعمال اللغة العربية في مختلف ميادين الحياة الوطنية وترقيتها وحمايتها".²

• المرسوم الرئاسي رقم 303-92 المؤرخ في 4 جويلية 1992 المتضمن كفاءات تطبيق القانون رقم 05-91 المتضمن تعميم استعمال اللغة العربية.

ونصت المادة الأولى منه على أن "تعميم استعمال اللغة العربية بوصفها لغة وطنية ورسمية في جميع الإدارات العمومية والهيئات والمؤسسات والجمعيات على اختلاف أنواعها مبدأ راسخ لا يمكن التراجع عنه"

كانت هذه بعض الأمثلة عن ما جاء في الدستور لحماية اللغة العربية .

¹ الأمر رقم 02-71 المؤرخ في 20 جانفي 1971، الجريدة الرسمية عدد 15، مؤرخة في 08 مارس 2009 ، ص09-10.

² قانون رقم 05-91 المؤرخ في 16 يناير 1999، الجريدة الرسمية عدد 03 مؤرخة في 16 يناير 1999

الفصل الأول

السياسة اللغوية أنواعها ومجالاتها

تمهيد:

تعتبر اللغة ركن أساسي في أي مجتمع من مجتمعات هذه الأمة، لذلك وجب الحفاظ عليها وصيانتها وحمايتها من كل ضرر أو أي مساس يأذيها، والحفاظ على اللغة العربية هو من واجب أفراد المجتمع بصفة عامة والدولة بصفة خاصة، لذا وجب على الدولة وضع قوانين ومراسيم تشريعية تحمي هذه اللغة العريقة والعمل جاهدة على تنفيذ هذه القوانين ويعرف هذا التدخل من طرف الدولة في حماية اللغة بالسياسة اللغوية. انطلاقا من هنا ما هي السياسة اللغوية؟ وكيف نشأت؟

نجيب عن هذا وأكثر من خلال هذا الفصل.

01 - نشأة السياسة اللغوية

لقد واكب ظهور مصطلح السياسة اللغوية مصطلحات أخرى تتداخل فيما بينها على رأسها مصطلح التخطيط اللغوي الأكثر استعمالا اليوم.

كان مصطلح الهندسة اللغوية *l'ingénierie linguistique* أول مصطلح ورد في أدبيات الدراسات اللغوية الاجتماعية عند الحديث على أنشطة المخططين اللغوي، حيث كان أكثر تكرار من مصطلح : السياسة اللغوية ،ومن المصطلحات أيضا "التطور اللغوي" أو "التنمية اللغوية" *développement linguistique* والتنظيم اللغوي *organisation linguistique*¹.

كما كان استخدام مصطلح السياسة اللغوية أحيانا مرادفا لمصطلح التخطيط اللغوي والتهيئة اللغوية *Aménagement linguistique* في الكيبك، والتقييس *normalisation* في كندا².

¹ روبرت كوبر، التخطيط اللغوي والتغيير الاجتماعي، تر: خليفة أبو بكر الأسود، دط، إصدار مجلس الثقافة العام، ليبيا، 2006 ص 67.

² لويس جان كالفي، السياسات اللغوية، تر: محمد يحياتن، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2009، ص 11.

وعلى ذلك نذكر التسلسل التاريخي لظهور مصطلح السياسة اللغوية في اللغات المختلفة والتي منها:

- ظهر في الإنجليزية سنة 1970م مع فيشمان بمصطلح "sociolinguistics".
- وفي الإسبانية سنة 1975م مع "ريفاييل نيولس" بمصطلح "estsutura socioly".
- وفي الألمانية سنة 1981م مع هلموت فلوك بمصطلح "spachtheo rieund .sprach".
- وفي الفرنسية سنة 1981م "politique linguistique".

02 - مفهوم السياسة

أ/ لغة:

- جاء في المعاجم الغربية أن مصطلح السياسة اللغوية يرجع إلى مصطلح "بوليتيك" المشتقه من الكلمة اليونانية التالية:¹

1 بوليس: البلدة، المدينة، المقاطعة، أيضا تجمع السكان الذين يؤلفون المدينة.

2 بوليتايا politeia: الدولة، الدستور، النظام السياسي، الجمهورية، المواطنة (بمعنى حقوق المواطنين).

3 بوليتيكا: جمع بوليتيكوس: الأمور السياسية، الأمور المدنية، كل ما يتعلق بالدولة وبالدستور وبالنظام السياسي، وبالسيادة .

4 بوليتيكية politike: العلم السياسي.

¹ خلف جراد: علم السياسة ومقدماته اليونانية، مجلة الفكر السياسي، العدد 31، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ص 24.

- أما في المعاجم العربية فالسياسة من فعل السائس يقال هو يَسُوسُ الدواب إذا قام عليها وراضاها، والسياسة والقيام على شيء بما يصلحه، والوالي يَسُوسُ رعيته، وَسُوسَ له أمرا أي روضه وذلكه.¹

ب/ اصطلاحا:

مصطلح السياسة عند ابن سينا "هي حسن التدبير الذاتي والجماعي وإصلاح الفساد الذي هو طريق السعادة"²، ومنه فهي ليست حكرا على الملوك بل لكل فرد من الرعية سياسة في جميع أموره، وحاجته إلى السياسة لا تقل عن حاجة الملوك للسياسة.³

والسياسة عند ابن باديس : "هي تدبير شؤون المجتمع على قانون العدل والإحسان".⁴

ويعرفها المعجم الفلسفي ب"فرع من العلم المدني يبحث في أصول الحكم وتنظيم شؤون الدولة".⁵

¹ ابن منظور: لسان العرب تح عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، مصر، ط1، ج1، ص2149-2150.
² علي عباس مراد، قراءة في جدلية الدين والسياسة عند ابن سينا، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ص54.
³ م ن، ص 54
⁴ عبد القادر فضيل ومحمد الطالح رمضان: إمام الجزائر عبد الحميد بن باديس، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، ط2007، ص1، ص78.
⁵ مجمع اللغة العربية المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية بالقاهرة، مصر، (دط)، 1983، ص99.

ثالثا: مفهوم السياسة اللغوية

مصطلح السياسة اللغوية حديث النشأة، وله مجموعة من التعاريف منها تعريف لويس جان كالفي بقوله "نحن نعتبر السياسة اللغوية هي مجمل الخيارات الواعية المتخذة في مجال العلاقات بين اللغة والحياة الاجتماعية وبالتحديد بين اللغة والحياة في الوطن"¹ فالسياسة اللغوية من خلال هذا القول، تدل اتخاذ قرار بشأن جملة من القرارات المطروحة من الواقع المعاش قد تكون قابلة للتنفيذ وقد لا تكون، ونلاحظ أن كالفي قد حصر السياسة اللغوية في علاقة اللغة بالحياة الاجتماعية وعلى وجه الخصوص علاقتها بالوطن، لكن هذا التعريف مجمل دون تفصيل ولا تدقيق في طبيعة هذه العلاقة.

كما أشار إليه علي القاسمي في قوله: " نشاط لا يضطلع به الدولة وتنتج عنه خطة تصادق عليها مجالسها التشريعية"²، ويشير هذا القول إلى من يقوم باتخاذ قرار تنفيذ السياسة اللغوية ومنه نفهم أن السياسة اللغوية تدل على مجموعة من القرارات التي تصدرها الدولة أو السلطة، وهذه القرارات تتخذ بصورة واعية مقصودة.

ونظرا لأن السياسة اللغوية نوع من التعامل الرسمي لأجهزة الدولة مع اللغة الرسمية واللغات المستعملة داخل لغة معينة، كونها الأداة الأمثل للتدخل في اللغة وعلاقتها مع غيرها من اللغات، فقد أصبحت فرعا من فروع علم اللغة الاجتماعي، كونهما يدخلان في إطار واحد، والذي هو دراسة في علاقتها بالمجتمع لأنها نشاط صريح يتجه نحو اللغة ولذا تقع في صميم مجال علم اللغة الاجتماعي.³

كما لاحظ " لويس جان كالفي " أن تطور علم اللغة الاجتماعي ارتبط بتطور السياسة اللغوية وان اشتداد هذا العلم كان نتيجة الاهتمامات الأولى بالسياسة اللغوية.⁴

¹ لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، (دط)، دار القصبية للنشر، الجزائر، 2006، ص111.

² صافية كساس، التخطيط اللغوي في الجزائر ودوره في خدمة اللغة العربية والنهوض بها، منشورات المجلس الأعلى ل اللغة العربية، الجزائر، 2012، ص344.

³ بلال دربال، السياسة اللغوية المفهوم والآلية، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري، ع14، جامعة بسكرة، الجزائر، 2014، ص328.

⁴ لويس جان كالفي، السياسات اللغوية، م س، ص31.

04 - أنواع السياسات اللغوية

أ - سياسة الاحتواء:

تطلق تحديدا على الاستعمال الممنهج لمجموعة من الوسائل التي تكون غايتها التسريع من إيقاع تمهيش أقلية لغوية أو تصفيتيها نهائيا، وتلجأ سياسة الاحتواء إلى وسائل تدخل غير ناعمة نحو الإقصاء والتهميش الاجتماعي، والأمر يصل في بعض الحالات المتطرفة إلى الاضطهاد الشامل والإبادة الجماعية، أو أن تنص الدولة في نصوصها الأساسية على مبدأ المساواة في الحقوق اللغوية مع اللجوء في الواقع إلى ممارسات تتعارض كلياً ومنهجياً مع هذه الحقوق شكلاً ومضموناً.¹

ب - سياسة عدم التدخل:

تقوم على مبدأ اللامبالاة بحقيقة التنوع اللغوي في المجتمع (أي التنكير لحقيقة وجود مجموعات لغوية مختلفة).

وهذه السياسة من حيث المبدأ لا تقوم على نصوص رسمية ولا مكتوبة ومع ذلك ومع ذلك لا تمنع بعض الحكومات من إصدار تصريحات، أو التصرف بموجب ممارسات إدارية وذلك بإصدار نظم ومراسيم تتعلق بموضوع التعدد اللغوي، ويصل الأمر في بعض الحالات إلى تضمين نص الدستور بنوداً تتعلق بالموضوع.²

ج - سياسة إعلاء اللغة الرسمية:

تحيل هذه السياسة إلى سياسة إلى الأحادية اللغوية، وتمثل في تنامي لغة واحدة وتعاطفها على الصعيد السياسي والقانوني والاجتماعي والاقتصادي، ويمكن تطبيق معايير هذه السياسة على لغة الأغلبية وبالتحديد على اللغة الوطنية التي قد تصبح اللغة الرسمية وفق تلك المقتضيات، وليس بالضرورة أن تكون اللغة الوطنية هي التي تستفيد من هذه السياسة، فقد يتعلق الأمر بلغة المستعمر، أو لغة أجنبية ذات انتشار واسع النطاق.³

1 هدى الصيفي، علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي، (دراسة حالات من الوطن العربي)، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة قطر، 2015، ص 41.

2 هدى الصيفي، م ن، ص 43.

3 هدى الصيفي، م ن، ص 44.

د - السياسة اللغوية القطاعية :

تقتصر السياسة القطاعية بحكم تعريفها على مظهر لغوي وحيد وأحيانا على مظهرين أو بالأكثر على ثلاثة مظاهر، وتتمثل في اعتماد تدابير تشريعية خاصة في مجال واحد أو مجالين أو ثلاثة مجالات تستخدم لغة الأقليات أو المهاجرين، ويطبق هذا المبدأ خاصة في مجال التعليم ، وقد تتعلق بعض السياسات بجوانب أخرى كالإعلام العام والرعاية الصحية أو مسميات المواقع الجغرافية. ويتم تطبيق هذه السياسة عندما يكون القصد تدليل صعاب كل إشكالية فور ظهورها.¹

هـ - سياسات الوضع القانوني التفضيلي:

تقوم هذه السياسة على مبدأ كل الحقوق اللغوية حيث تمنح حقوقا للأقليات وتعترف بلغاتها قانونيا ورسميا في تشريعاتها وأحكامها الدستورية، وتهدف سياسة وضع تفضيلي سائد أو مميز إلى تنسيق التعايش اللغوي دون منح المساواة القانونية للجميع، وتتمتع الأقليات بحقوق خاصة معينة في القطاعات الرئيسية كالخدمات الحكومية والعدالة، والدراسة وتوافر وسائل الإعلام، والهدف هنا هو حماية الأقلية وفق حقوق شخصية محدودة ومتفاوتة والاعتراف بحقها في الاختلاف.²

و- سياسة الثنائية أو الثلاثية اللغوية:

تعترف هذه السياسة دستوريا أو قانونيا بالمساواة بين لغتين أو أكثر وتكون هذه المساواة عموما مساواة قانونية، ولكنها ليست بالضرورة مساواة حقيقية تنعكس على الواقع، يمنح هذا الوضع المواطنين حرية اختيار استخدام أي لغة رسمية في تعاملهم مع الدولة.³

ز - سياسة لغوية للعوامة:

يتم تطبيق هذه السياسة عندما تمارس دولة سلطتها خارج حدودها السياسية ولا يتحقق هذا النوع من السياسة إلا للغو واسعة الانتشار، مما يجعلها تحافظ عليها وتخشى فقدانها.⁴

¹ هدى الصيفي، علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي، م س، ص 44.

² هدى الصيفي، م ن، ص 48.

³ هدى الصيفي، م ن، ص 48.

⁴ هدى الصيفي، م ن، ص 52.

05 - مرتكزات السياسة اللغوية

تعتبر السياسة اللغوية ك أي موضوع مهم لديه قواعد وقوانين لديها أيضا مرتكزات وأسس تقوم عليها ونحن هنا بصدد ذكر أهم هذه المرتكزات.

تقوم الدولة من خلال الواقع الاجتماعي وما تنشده من مواطن المستقبل بوضع سياستها اللغوية مع مراعاة عناصر لا بد من ضبطها، وحتى تكون ناجحة ومضمونة النتائج وجب أن ننطلق من العقيدة أولاً، والتاريخ المشترك للمجتمع ثانياً والكيان الوطني والهوية النابعة من كيانه ثالثاً، واستشراف المستقبل رابعاً لأن اللغة هي الجسد لثقافته المعبرة عن مكونات حضارته، وإن الاستعمار لم يحارب اللغة العربية عبثاً في ديار المسلمين، وإن الحكومات الغربية اليوم لا تنفق أموالها عبثاً في ديار المسلمين، وإن الحكومات الغربية اليوم لا تنفق أموالها هدراً في سبيل نشر لغتها في العالم، والعمل على اتساع رقعة لغاتها في بلدان أخرى هنا وهناك، وإن زعماء البحث اللغوي في الغرب لم يبذلوا أوقاتهم عبثاً، بل و لم يتحولوا من تخصصات أخرى إلى دراسة اللغة والبحث فيها إلا لأنهم يدركون الدور الذي تؤديه اللغة في المجتمعات.¹

إن رسم السياسة اللغوية يعني بالضرورة أن نراعي كيفية التعامل مع اللغة بناء على ما تتسم به هذه اللغة على مواكبة التطور والعمولة والتحويلات الثقافية المصاحبة لها وقابليتها للتكيف مع كل هذه التغيرات، ويراعي في ذلك الأوضاع الحضارية والبنية الاجتماعية والدينية للمجتمع الذي تنمو فيه هذه اللغة.

¹ عبد المجيد عيساني، اللغة العربية وإستراتيجية رسم السياسات اللغوية (مقال)، مقال الجامعة الإسلامية، المملكة السعودية، ص393. نقلا عن <http://abgadi.net>

06 - أهداف السياسة اللغوية

رغم اختلاف الوضعيات اللغوية من بلد إلى آخر إلا أنه يمكن حصر أهداف السياسة اللغوية في ما يلي:

أ - تحديد اللغة الأولى الرسمية للدولة:

وجب هنا على الدولة تحديد اللغة الرسمية الوطنية في مؤسساتها وإداراتها ومرافقها عن طريق إصدار مراسيم وقوانين في الدستور وذلك من أجل صيانتها والمحافظة عليها. وتعتبر الدولة ومؤسساتها رمز السيادة وهي القدوة العملية الأولى، التي ينبغي أن تكون نموذجا وطنيا للآخرين لذلك تسعى الدولة أن تكون نابعة من طبيعة شعبها اختياراته السياسية والثقافية والاجتماعية عاكسة للواقع،" وفيما تعلق برسم السياسات اللغوية فإن على الدولة تقنين اللغو وتوحيدها من خلال توحيد النص القانوني الذي يحكم سيادة لغة على بقية اللغات المتداولة وهذا ضمن تشريعات الدستور الوطني الخاص بها حيث من أولويات صناع القرار ومخططو السياسات اللغوية تحديد وترسيم اللغات الرسمية الوطنية للدولة".¹

ب - تحديد لغة التعليم والتكوين

من إحدى المهام الرئيسية لأي سياسة لغوية هي مسألة التعليم و التعلم وبوجه خاص تلك الدول والحكومات التي عانت من ويل الاستعمار والتي عاشت ظروف تاريخية واجتماعية مما جعلها تعترف بوجود أكثر من لغة واحدة " هذه الدول مطالبة بسياسة رشيدة، تضمن أهداف الموازنة والعدالة في عمليتا التقنين والترسيم للمحتوى اللغوي، حيث يشارك في هذه العملية رجال السياسة والتعليم الخبراء والمثقفون وجمعيات أولياء التلاميذ، عموما يهمهم شأن التعليم بشكل من الأشكال

2.

1 عبد السلام المسدي، السياسة وسلطة اللغة، الدار المصرية، اللبنازية، القاهرة، مصر، 1، 2007، ص38.

2 خولة طالب الابراهيمى، الجزائر والمسألة اللغوية ، عناصر من أجل مقاربة اجتماعية لغوية للمجتمع الجزائري، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2007، ص190.

فمثال على ذلك كان التعليم الابتدائي في مختلف دول العالم يقدم باللغة الرسمية في الوطن، فعلى الدولة اتخاذ القرارات وانتقاء اللغة الوطنية المؤهلة للتعليم واستعمالها في مجالات أخرى.

ج - تعزيز مكانة اللغة على المستوى الدولي:

يحدث ذلك من خلال مواكبتها للتطورات والأبحاث العلمية وتأسيس مؤسسات مخصصة لمتابعة سيرورة هذه العملية، لأن حاجتنا ماسة إلى حياة عصرية، وبالتالي حاجتنا إلى التشبع بمفردات جديدة ولهذا تواجه لغات كثيرة تحديا عويصا جراء التطور السريع لكثير من المفاهيم المتصلة بالحياة العصرية والتي تستدعي استثمار هائل للمصطلحات المتخذة في التعريف بكل الاختراعات الجديدة.¹

07 - ضعف السياسة اللغوية ومخاطرها في الجزائر

يمكن وضع السياسة اللغوية في الجزائر بالسياسة الضعيفة، بل المضرة والمبنية على مخاطر، فإذا كانت الدساتير في عهد الجزائر المستقلة كلها تنص في بنودها على أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية وهي الوحيدة التي تتمتع بهذه الصفة الدستورية إلى جانب الأمازيغية في الدستور الأخير، فإن الواقع الاستعمالي يرسم سياسة لغوية تتعارض تماما مع القانون، ويجعل هذا الواقع من البلدان القلائل في العالم التي تناقض دستورها، ويشاركنا في هذا الواقع بعض الدول العربية التي يشبه حالها حالنا مثل المغرب وتونس، حيث تنحصر العربية في الطبقة المتعلمة دون سواها.²

ويظهر ذلك في وظائف معينة كالحمامة والقضاء والتعليم والإمامة لكن مقابل هذا نجد طبقة ثانية متعلمة بالفرنسية وتعتبر النخبة المسيطرة على الحياة العامة في الجزائر، من هنا يمكن القول إن السياسة اللغوية في الجزائر تعيق التنمية الفكرية والاجتماعية والاقتصادية للفرد والمجتمع، لأنها جعلت المجتمع الجزائري يرتحن بها فكريا وحضاريا، حيث أنتجت نموذجين من النخبة المتعلمين في الجزائر، نموذج يرتحن في تكوينه إلى اللغة القومية، ونموذج آخر يرتحن في تكوينه إلى لغة الآخر (اللغة الفرنسية) الذي تربطنا به علاقة تاريخية مرة ومؤلمة.³

¹ عبد المجيد عيساني، اللغة العربية وإستراتيجية رسم السياسات اللغوية، م س، ص 22.

² مبارك تريكي، السياسة اللغوية في الجزائر والتنمية اللغوية (مقال)، الجزائر، 2012، ص 15. نقلا عن الرابط

<http://revue.unnto.dz>

³ مبارك تريكي، م ن، ص 16.

إنه واقع مر وأليم الذي تعيشه الجزائر لغويا، وظهر أثره السيئ على أبنائها اجتماعيا، وفكريا واقتصاديا، فحاز النموذج المفرنس على ترقية اجتماعية واقتصادية هيأتها له السياسة اللغوية التي لها يد في وضعها، ولا يزال يعمل على إبقائها لإطالة عمر ترقيته وحظوته، حتى جعل من هذه اللغة لغة تتحكم في البنى الفكرية والاجتماعية والاقتصادية للنخبة الوطنية، فصار هذا النموذج يتحكم في المؤسسات الاقتصادية والمراكز التقنية، زيادة على الطب والصيدلة، وهي وظائف تمنح لأصحابها مكانة اجتماعية متميزة في كل المجتمعات البشرية.¹ عكس النموذج الآخر المتمثل في اللغة العربية الذي تنحصر وظيفته في التعليم وبعض الوظائف الإدارية الغير حساسة ولا تمنحهم فرصة البروز أو الوصول إلى سلطة اتخاذ قرار سياسي أو إداري .

إذا ها قد برز في المجتمع الجزائري لغتان تصنفان، واقعين متمايزين متنافرين أحدهما حظي بمركز القرار وآخر يوجد على الهامش، الأمر الذي ولد عدم موائمة فكرية واجتماعية واقتصادية في البلد، إذ تركزت الثروة والسلطة بيد جماعة قليلة مكونة بلغة الآخر وتفكر بفكره لأنها نخبة صنعها الآخر على عينة فحتمًا تكون نظرتها للأشياء والواقع مختلفة عن نظرة النخبة المعربة، وهكذا تعيش بلادنا وضعية غير طبيعية وغير سليمة إذ لا يعقل أن يتم التكوين في التقنيات بلغة غير قومية، فهذا واقع أعرج ل لا يساعد الأمة علو وحدة الفكر وقدرة الإبداع، بل يعيقها حتى تواصلها.²

إذ نرى أن مجتمعنا صار مجتمعا معوقا اتصاليا وفكريا وإبداعيا بسبب السياسة اللغوية المتبعة، السياسة المضرة التي تعيق المجتمع تبليغيا وإبلاغيا وفكريا واجتماعيا وإبداعيا واقتصاديا وحضاريا.

¹ مبارك تريكي، السياسة اللغوية في الجزائر والتنمية البشرية، م س، ص 16-17.

² مبارك تريكي، م ن، ص 17.

08 - الواقع اللغوي في الجزائر

يواجه اللسان العربي في الواقع الجزائري تحديات عديدة ويأتي في سلم هذه التحديات، الازدواجية التي تشير إلى تنازع مستويين لغويين في اللسان العربي: الفصحى من جهة والعامية من جهة أخرى، إضافة إلى الأمازيغية ولهجاتها المتمثلة في الشاوية والقبائلية، الترقية، الشلحية، الميزابية واللغة الفرنسية.¹

فالمأمل للخريطة اللسانية الجزائرية يلاحظ أن درجة استعمال اللغات متباين وليس ماثلاً، فاللهجات العامية تطغى على السوق الشفوية وتنافس العربية الفصيحة والأمازيغية بمختلف لهجاتها والمتواجدة على شكل جيوب في مختلف مناطق البلاد بالإضافة إلى اللغة الفرنسية التي تعد اللغة الكلاسيكية في الجزائر والتي تستعمل أكثر من طرف النخبة المثقفة.

"ونجد صالح بلعيد يقسم الوضع اللغوي إلى ثلاث أقسام وهي اللغات ذات الانتشار الواسع والمتمثلة في العاميات أو الدارجات العربية بمختلف أنواعها، والتي تحتكم إلى قواسم مشتركة واللغات المحلية الأمازيغية بمختلف تآدياتها ولهجاتها واللغات الكلاسيكية هي العربية الفصيحة واللغة الفرنسية وهذه الأنماط الواصفة للوضع هي التي تجعل الطفل الجزائري متخبط بين هذه اللغات.²

أ - المستوى العامي:

تمثل العامية المستوى اللغوي الأكثر استعمالاً المتداول بين جميع الناس في أحاديثهم اليومية ذات الطابع اللغوي المقنن والصبغة العفوية التلقائية وطابعها المحض الذي جعلها وسيلة اتصال أساسية في العلاقات بين الأفراد وتلبية متطلبات الحياة الاجتماعية.³

فالعامية هي لغة الحياة اليومية وهي لغة البيت والشارع والسوق وهي ممزوجة بلغات محلية وخارجية إذ تجتمع فيها اللهجات من مختلف تراب الوطن، وحتى الفرنسية لها أثرها في هذا المستوى،

1 أحمد بناني، حتمية التخطيط اللغوي لصيانة اللسان العربي في الجزائر، الملتقى الوطني الدولي حول التخطيط اللغوي، المركز الجامعي، تمناست، ج2، 2012، ص26.

2 صالح بلعيد، اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر، (مقال)، مجلة اللغة الأم، 2009، دار هومة، الجزائر، 2009، ص09.

3 كريمة أوشيش، التداخل اللغوي في اللغة العربية (تدخل العامية لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي)، رسالة ماجستير، المدرسة العليا للأساتذة والعلوم الإنسانية، الجزائر، 2002، ص51.

إذ نجد بعض العجائز يتحدثن عامية هجينة باللغة الفرنسية وهي لا تعرف أن هذه الكلمة فرنسية، وهي لا تعرف أن هذه الكلمة فرنسية، مما جعل المجتمع الجزائري ينكر أن تجمع لغة واحد، والعجب أن تشخيصه لهذا الداء "العامية" لا يقتصر على فئة دون أخرى، إنما هو واقع لغوي مجمع عند كل فئات المجتمع من الطفل الرضيع إلى العجوز، وهذا المستوى يجيده الأمي والمتعلم، الغني والفقير، فالعامية هي لغة كل الفئات الاجتماعية، وهي تشمل الاختلافات اللهجية من مختلف المناطق شمالا وجنوبا، شرقا وغربا.

ب - المستوى الفصيح:

وهو أرقى المستويات، يستعمل في المكتوب أكثر من المنطوق كالمقامات العلمية وإلقاء الدروس والمحاضرات والمناقشة الأطروحات، وهي لغة المتعلمين باللغة العربية الخاصة ومع ذلك لا نجد كل الوضعيات العلمية يلتزمون بهذا المستوى فسرعان ما نجدهم ينتقلون إلى المستوى الأدنى منه بصفة لا شعورية حتى " إن المتكلم باللغة العربية والمحيط بكل قواعدها ونحوها لا يلتزم بهذه اللغة، فالمستوى المثالي لا وجود له في الواقع اللغوي، ولا يوجد مستوى فصيح في الكلام الشفهي لأن من خصائص المنطوق العفوية، فالمتكلم مباشرة باللغة الفصحى لا يستطيع أن يراقب كلامه مهما كانت درجة معرفته للغة العربية الفصحى و قواعدها.¹

وعند تحدثنا عن اللغة في الجزائر فإننا نصدم بتناقضات كثيرة، إذ نجد القانون الجزائري يصرح في جميع المراحل أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية، وأنه لا بد من إعطائها الأولوية، ولكن حين نأتي إلى الواقع نجد عكس ذلك تماما.²

¹ كريمة أوشيش، التداخل اللغوي في اللغة العربية (تدخل العامية لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي)، م س، ص58.

² سهيلة درويش، تعلم اللغة الأجنبية (اللغة الفرنسية) في الجزائر، أعمال الملتقى حول: التخطيط اللغوي، جامعة تيزي وزو، ج2، 2012، ص117.

فالجزائر رغم أنها حصلت على الاستقلال من فرنسا إلا أنها لم تتمكن من الاستقلال عنها لغويا، فاللغة الفرنسية تفوق اللغة العربية الفصحى استعمالا.¹ وبهذا أصبحت الفرنسية منافسة للعربية في عقر دارها، مما جعل اللغة العربية تعيش وضعا حرجا وأصبحت في صراع مع العامية والفرنسية.

ج- الأمازيغية:

الأمازيغية لغة تفككت إلى لهجات، عديدة، وكل لهجة تعكس نمط العيش المميز لكل منطقة، وغالبا ما تكون معبرة عن الأمور اليومية، عام يمكن القول أن الأمازيغية من خلال لهجاتها المختلفة هي لغة مشافهة وليست لغة مشتركة بين جميع الساكنين بالوطن، وقد لاقت خلال مراحل تواجدها التهميش والاهتمام لأسباب مختلفة منها تأثير العربية عليها حيث استسلمت اللهجة المحلية الأمازيغية لهذه الأخيرة.²

يتكلم قسم من الجزائريين اللغة الأمازيغية بشتى لهجاتها في العديد من مناطق البلاد وهي تتمركز بشكل ملحوظ في منطقة القبائل وجبال الأوراس ويتحدث الجزائريون واحدة من لهجات اللغة الأمازيغية، حاليا اللغة العربية هي اللغة الرسمية الأولى وتمثل الأمازيغية اللغة الرسمية الثانية، وتقدر نسبة المتحدثين بالأمازيغية في الجزائر حوالي 30% ينقسمون إلى عدة مجموعات متفاوتة الكثافة المتمثلة في القبائل، الشاوية، التوارق وغيرها.

وقد تم الاعتراف باللغة الأمازيغية في السنوات الأخيرة من قبل رئيس الجمهورية السابق كلغة وطنية ثانية وبعد هذا تم اتساع رقعتها لتدرس تدريجيا في إحدى عشر ولاية قبل بضعة سنوات، بعدها قررت وزيرة التربية والتعليم نورية بن غبريط بتعليم تدرسيها في واحد وعشرين ولاية، وفي سنة 2009 تم فتح قناة تلفزيونية حكومية تبث برامج الأمازيغية بكل فروعها.³

¹ مراد عميروش، ودليلة صاحبي، آراء الباحث الجزائري الأستاذ الدكتور صالح في مسألة التخطيط اللغوي من خلال مؤلفاته ودراساته، أعمال الملتقى حول التخطيط اللغوي، ج2، ص172.

² بوهناف عبد الكريم، النشأة اللغوية الأسرية في منطقة الأوراس (دراسة ميدانية مقارنة ريف- مدينة) أجريت بولاية باتنة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2002، ص104.105.

³ عبد الحق سنا، تدريس الأمازيغية في الجزائر الواقع والمأمول نقلا عن الرابط، 26 سبتمبر 2015، www.ultrasawt.com.

وبهذا أصبحت اللغة الأمازيغية تهديداً آخر للغة العربية ومكانتها في الجزائر

د - الفرنسية:

لقد تزامن ظهور اللغة الفرنسية في المجتمع الجزائري اللغوي مع التواجد الكولونيالي الفرنسي في الجزائر، فهي غنيمة حرب.¹

وإزدادات أهمية ورسوخا بعد الاستقلال وحتى بعد إعادة الاعتبار للعربية كلغة وطنية ورسمية وحيدة، إلا أنها حاضرة في المجتمع الجزائري.²

فهي من بين الأساسيات المشكّلة للخريطة اللغوية الجزائرية باعتبارها لغة تدرس في كل مراحل التعليم كلغة أجنبية وتبقى أيضا لغة بعض التخصصات العلمية في الجامعات الجزائرية.³

وتستعمل كذلك كوسيلة للتخاطب اليومي من قبل نسبة معتبرة من الجزائريين فالجمهور لا يتكلمها فحسب، بل يختار التعبير بها ويستعملها في كتاباته.⁴

أي أن الجزائريين بغض النظر عن استعمالها في الكلام اليومي، فهم يستعملونها في كتاباتهم وحتى في وسائل الإعلام أيضا، وهي بهذا أصبحت تسيطر على الوسط الاجتماعي وفي مختلف مجالات الحياة، ونجدها بكثرة في وسائل الإعلام الوطنية أو الإذاعة إذ تم تخصيص قناة جزائرية تتكلم بالفرنسية، كما نجد اللافتات المعلقة على الشوارع والمحلات مكتوبة بالفرنسية، ومن هنا يظهر جليا مدى تأثير اللغة الفرنسية على الوضع اللغوي في الجزائر.

1 لاصب وردية، الواقع اللغوي في الجزائر، مجلة اللغة الأم، دار هومة، 2009، الجزائر، ص69.

2 كريمة أوشيش، التداخل اللغوي في اللغة العربية، م س، ص60.

3 معوز سمير، التداخل اللغوي بين الفرنسية والعربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي الجزائري مدينة بجاية - أنموذجاً، رسالة ماجستير، ص51.

4 كريمة أوشيش، م ن، ص61.

09 - حماية السياسة اللغوية

تواجه اللغة العربية اليوم مجموعة تحديات محذوفة للحفاظ على الهوية الفردية والاجتماعية والحفاظ على خصوصيتها من خلال تدخل القانون أو ما يعرف بالسياسة اللغوية لذلك وجب الحفاظ على هذه الأخيرة من خلال هذه الخطوات:

أ - إصدار مراسيم تنفيذية:

إن الحديث عن رسم السياسة اللغوية قد لا يجدي نفعا إذ لم تتبع نصوص الدستور لمراسيم تنفيذية وأوامر تطبيقية تشرع وتوضح وتلزم المتعاملين لما يجب القيام به تنفيذا لنصوص الدستور واحتراما لبنوده¹

ب- إعطاء سلطة القرار للجهات الوصية:

كثيرا ما تصدر المؤتمرات و الندوات المختلفة قرارات في مستوى الحدث وتثمر توجهات وتوصيات ثمينة وذات قيمة علمية عالية، ولكنها تظل حبيسة الأدراج والمكاتب، والسبب في ذلك هو فقدان سلطة القرار الذي لا يصدر إلا من الجهات العليا، والمتبع لمختلف تلك المؤتمرات والتوصيات العديدة التي صدرت عنها، سيقف على جملة من القضايا المعالجة وهي ذات قيمة علمية عالية، وذات صبغة واقعية ترتقي إلى الأهداف المنشودة²

ج- وضع آليات عملية للممارسة والتنفيذ

إن النصوص التشريعية بدورها في حاجة إلى آليات تضعها الجهات الوصية، التي نعني بها وزارات التربية والتعليم ووزارات التعليم العالي، وجميع الوزارات التي تتخذ من التعليم أيا كان موقعه ومستواه سبيلا وغاية للفرد والمجتمع وهذا الإجراء هو وسيلة تحويل النظري إلى عمل تطبيقي مجسد في حياة المتعلمين.³

¹ عبد المجيد عيساني، اللغة العربية وإستراتيجية رسم السياسات اللغوية، م س، ص 395.

² عبد المجيد عيساني، م ن، ص 395.

³ عبد المجيد عيساني، م ن، ص 396.

د - وضع آليات الرقابة والمتابعة

يغفل كثير من المسؤولين وأصحاب القرار التفكير في إجراءات وآليات الرقابة والمتابعة لما نصوا عليه من نصوص وأوامر، حرصا على جودة التطبيق وتوجيه العمل نحو ما هو أحسن و أدق، إن كل عمل تخطيطي يقوم به الإنسان لا بد له من رقابة ومتابعة تكمله، وإلا تحول التخطيط مع الوقت إلى مجرد أمنيات وأفكار نظرية تبتعد كثيرا عن واقع التطبيق.

إن ذلك يجعل من النظام الرقابي نظاما شاملا، يشمل دوائر إذا تم تفعيلها من قبل أي مدير تجعل الرقابة الذاتية في أعلى درجاتها، ومن ثم تحقيق أعلى درجة من الالتزام والإلتقان النابع من تقوى المرء ومراقبة الله عز وجل ومحاسبته لنفسه، (وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه، ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا، اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا) الإسراء الآية 13

والمتبع لأحداث التاريخ الإسلامي العظيم سيقف على جملة من الأحداث التي تبين كيف يجب أن يكون عليه التخطيط في كثير من المواقف وحالات عملية للتخطيط في حياة الرسول - صلى الله عليه وسلم - والسلف الصالح، وما وصل إليه الغرب اليوم بناء على التخطيط.¹

¹ محمد المحمدي الماضي، مفهوم التخطيط ماهو؟ وكيف؟ كلية التجارة، جامعة القاهرة، نقلا عن الرابط <https://www.almoahady.com>

10 - مجالات السياسة اللغوية

تهتم السياسة اللغوية باللغة وترقيتها وتطوير مفرداتها، كما تعمل جاهدة على الدفاع عن منزلة اللغة الأم ضد اللغات التي توصف بالجزرية أو الكونية وتتهم السياسة اللغوية بالوضع اللغوي في العديد من المجالات نذكر منها:

أ - التعليم:

تعد اللغة العربية اللغة الرسمية لدولتنا الجزائرية، فهي مقوم أساسي وثابت من ثوابت أمتنا، ورمز هويتنا العربية، وقد حفظت هذه اللغة من السماء قبل الأرض، لذا يتعين علينا وعلى أفراد المجتمع الجزائري العناية والتمسك بها والعمل على ترقيتها وتطويرها وتعميمها، فهي لغة الدين والحضارة، وقد حضت اللغة العربية بمكانتها في برامج التعليم واحتلت موقعها في كل مراحل التعليم والتكوين، فإذا نظرنا إلى لغتنا اليوم نجدها تقف في مفترق الطرق بين التطور والمواكبة والتجدد من أجل المقاومة والمكافحة من أجل إثبات الوجود، وبين الركود والانكماش فتضعف وتضمحل مكانتها وهذا ما لا يريده أي شخص غيور عليها.

وتعد التربية والتعليم حقلا خصبا للتخطيط اللغوي لما تماثله المنظومة التربوية من دور فعال في تكوين وتطوير المجتمعات وتعتبر المناهج التربوية من مظاهر التخطيط اللغوي في مجال اهتمامها باللغة الوطنية الأولى وكيفية تطويرها والحفاظة عليها من خلال العملية التربوية التعليمية وكذا اهتمامها بلغات وطنية وأخرى بلغات الأجنبية، كما هو شأن اللغة العربية والأمازيغية والفرنسية في المنهاج الجزائري¹

واللغة العربية هي المفتاح الأول الذي يجب أن يملكه التلميذ لدخول مختلف مجالات التعليم فهي مادة تعليم وإيصال المتعلمات وإن أي تخطيط لأي جانب من جوانب الحياة في الأمة لا يستقيم أمره بعيدا عن التخطيط المحكم لسلامة وصحة الوجود الداخلي للإنسان نفسه، ولفكر الأمة وعلى رأسها التخطيط اللغوي " ولعل من صور التخطيط اللغوي الهامة أن تعنى هذه الدول بتعليم اللغة

1 فاطمة بوطيسو، أنشطة اللغة العربية بين التخطيط الارتجال، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي، الجزائر، ج 2012، 3، ص 64.

العربية وتنميتها يبقى ضروريا لاستمرارها، بحيث يجب العمل على خدمتها حتى تتبوأ المكانة التي تستحق قبل اللغات الأخرى وبالأخص في ميدان التربية والتعليم.¹

ولتحقيق تخطيط لغوي ناجح في مجال التربية والتعليم وجب أن يبدأ الإصلاح من رياض الأطفال والحضانة، مروراً بالمدارس والجامعات، ولتحقيق نتائج فعالة ولمموسة في مجال التعليم وجب التحكم في الوسائل البيداغوجية التالية من أجل تطبيق سياسة لغوية ناجحة وأهم هذه الوسائل:

أن تكون البداية كما ذكرنا سابقاً بالمرحلة التعليمية الأولى خاصة الطور الأول من التعليم الابتدائي باعتباره الأساس الذي يبنى فيه الطفل مدركاته ومكتسباته ومعارفه، ويكون ذلك بتدريب التلميذ في هذه المرحلة على إتقان الحروف وكتابتها وتكوين كلمات وجمل، وتعليمه الخط، أيضاً وجب التخفيف من الاكتظاظ في الأقسام حتى تكون القدرة على الاستيعاب أكثر، بعد الانتهاء من المرحلة الابتدائية وجب العناية بعلوم اللغة العربية خاصة في التعليم الجامعي وتسخير مختلف الوسائل العلمية البيداغوجية التي تكفل اكتساب المتعلم اللغة العربية بمهارة²

ب - الإعلام:

يعتبر الإعلام سلطة كبرى في كل مجالات الحياة وبوجه خاص المجال اللغوي حيث يلعب الإعلام دور هام في الرقي باللغة العربية، والحفاظ عليها أو العكس جعلها ضعيفة والتفريط فيها والإساءة إليها فكلما ازدهرت لغة من اللغات إلا كان الإعلام أكثر وسيلة مسببة فيه، وطالما ضعفت لغة ما وتراجعت واندثرت نجد الإعلام له دخل في ذلك أيضاً، واللغة هي الحجر الأساس في العملية الإعلامية على تعدد قنواتها وتنوع وسائلها، فكلما كانت اللغة سليمة وقوية كان الإعلام ناجحاً في إيصال الرسائل إلى جمهوره.

¹ فواز عبد الحق الزبون، دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية، الموسم الثقافي 27 لمجمع اللغة العربية الأردني، 2009، ص 85.
² معافي خيرة، اللغة العربية وسؤال التخطيط اللغوي في الجزائر، رسالة ماستر، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2016، ص 43.

يكتسي الوضع اللغوي في الجزائر بطابع التعدد اللغوي في مختلف المجالات وبوجه خاص مجال الإعلام الذي نراه خليط من اللهجات العامية ، والفصحى وحتى اللغات الأجنبية في مختلف القنوات. من خلال وصلات الإشهار التي تبث مقطوعات غنائية هي مزيج من اللغات العربية والأجنبية ، وكذا اللهجات العامية في عرضها للمنتجات التجارية، حيث تأتينا حمولة ثقافية مرنة بسيطة، سهلة على الحفظ تعمل على الإقناع وتجاوز المألوف، والتحرر والانحراف على سلطة النحو، والاتجاه إلى التهجين اللغوي الذي تراه وسيلة لتأدية رسالتها. لا يقتصر الأمر على الفضائيات التلفزيونية بل يشمل كذلك

الإذاعات حيث أجازت معظم الحكومات ومنها الجزائر ما يسمى :بالإذاعات المحلية أو الجهوية التي تبث باللهجة العامية الخاصة بالمدينة أو المنطقة ، مما أثر سلبا على تعميم اللغة العربية ،بالإضافة إلى أن مواد الصحف والبرامج الإذاعية والتلفزيونية التي تستعمل اللغة العربية الفصحى اليوم زاخرة بالأخطاء الإملائية والصرفية والنحوية والأسلوبية¹

ومن أهم الخطوات التي يجب اتخاذها للنهوض باللغة العربية في الإعلام:

- الحث على استخدام اللغة العربية في جميع وسائل الإعلام ،وتوجيه مقدمي البرامج بالتحدث بالفصحى.
- التقليل من البرامج المقدمة باللهجة العامية ، وإنشاء قسم الترجمة في كل من التلفزة والإذاعة ،يكون مسئولا عن ترجمة الأخبار، وتصحيح الأخطاء اللغوية.
- عدم بث أي مادة إذاعية أو تلفزيونية إلا بالفصحى.²

¹ صالح بلعيد، الأمازيغية أكثر عرضة للتهجين اللغوي، www.djazairnews.info

² معافي خيرة، اللغة العربية وسؤال التخطيط اللغوي في الجزائر، م س، ص 47.

ج - في السياسة.

الإدارة:

تعد الإدارة المحلية أحد رجال القانون العام، وتمثل الدولة، فهي الركيزة التي تعتمد عليها الدولة في تطبيق القواعد القانونية من خلال معاملاتها في مختلف الإدارات والخدمات لتلبية المواطنين بصفة دائمة، وتعد اللغة العربية اللغة الرسمية في الإدارة المحلية منذ ميثاق أول نوفمبر 1954 لكن الواقع المعاش يثبت أن الإدارة الجزائرية تابعة للجذور الفرنسية وعربية شكليا فقط.¹

وبعد الاستقلال لحظت الجزائر خطوة كبرى في تعريب الإدارة إذ نجد أن مصالح تسيير الموارد البشرية تعتمد أساسا على وثائق بسيطة كالقرارات والمنشورات والتعليمات ووثائق الحالة المدنية وكل ما يتعلق بالإدارة تصدر باللغة العربية، بعدما كانت باللغة الفرنسية، ورغم ذلك مازالت بعض الميادين التابعة لقطاعات الوزارة في الجزائر لم تعرب كليا، إذ تظل اللغة الفرنسية هي اللغة التي يتعامل بها في مختلف الميادين، حيث تحرر المناشير والتعليمات والمذكرات باللغة الفرنسية وترفق في بعض الأحيان بنص عربي مترجم يكون في أغلب الأحيان ركيك الأسلوب ولا يفيد بالغرض.²

وبالرغم من القرارات التي أصدرتها السلطات الجزائرية والتي تقتضي بأن لغة الخطاب والمناشير والتعليم وغيرها هي اللغة العربية نجد أن الواقع يرمي بهذه القوانين عرض الحائط ونلاحظ سيطرة اللغة الاستعمارية على كل هذا، والأغرب في هذه خطابات سياسيين ورجال التعليم باللغة الفرنسية وبعضها من العامية.

وبعد صدور دستور 1976، عملت الإدارة العامة على تحقيق المصلحة العامة عن طريق توفير الأجهزة الحديثة والتقنيات المتطورة على جانب الوسائل التكنولوجية التي تحقق السهولة والتبسيط قصد تفعيل اللغة العربية أكثر.³

¹ بحث الإدارة العامة في الجزائر، منتدى الأوراس القانوني، ج 2010، 1. [http:// sciences.juridiques.ahlamontada.net](http://sciences.juridiques.ahlamontada.net)

² نصيرة زيتوني، واقع اللغة العربية في الجزائر، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم (الإنسانية) المجلد 27، 2013، ص 13.

³ بحث الإدارة العامة في الجزائر، م ن.

د - في الاقتصاد:

إن اللغة الإنجليزية هي لغة العصر، والتطور الذي وصلت إليه هذه الأخيرة ليس متأتيا من كونها لغة راقية بل يأتيها من كونها لغة التجارة والأسواق والمال، فاللغة اليوم تقاس بالعملة ذات الثقل الملحوظ، وكل لغة تفقد ثقلها التجاري تتحول إلى عملة زائفة، يقول "فلوريان كوماس" في كتبه اللغة والاقتصاد "النقود واللغة يتسم البحث فيهما بدرجة العمق والتجريد توازي عمومية استعمالها، وهما مرتبطان أحدهما بالآخر بشكل أقوى مما تتصور، ونظرية أحدهما تفسر نظرية الآخر، ويبدو أنهما يقومان على أسس مشتركة"

لقد لوحظ أن اللغة الثانية سريعا ما تكتسح اللغة الوطنية إذا كانت مدعومة في السوق والمنتوج الرائج الموجه إلى الاستهلاك، ذلك أننا حين نعاين السوق وتعدد المنتوجات الوافدة التي تتقاطر من كل حذب وصوب نأسف لواقع الوطنية، ونشعر بالخوف عليها من الزحف الطاغية الذي لا يمكن أن يقاوم أو يرد، فالمأكل والملبوس كلها أدوات تجعل اللغة الوافدة في ثناياها من خلال التسمية والاستعمال، ولا يفلح في رد هذا الزحف التذرع بالترجمة واختلاف المصطلحات لأن الآلة اللغوية لا تسائر الوتيرة الاستهلاكية أبدا ولا تجاريا في سرعتها وتحولاتها.¹

ويلعب الإعلام التجاري (الإشهار) دور مهم في الترويج التجاري، إلا أن الملاحظ في الإعلانات سواء كانت في التلفزة أو كانت في الإذاعة، أو الصحف تعتمد اللغة العامية، رغم أن كل القوانين التي أصدرتها الجهات الرسمية تحث على وجوب استعمال اللغة الفصحى، والأمر من ذلك أن بعض الإعلانات تستخدم لغة هجينة هي خليط من العامية الجزائرية في الإعلانات، كذا اللغة العربية الفصحى إلى جانب حضور اللغة الفرنسية بصفة كلية أو جزئية في الإعلان.

وقد انبثق عن هذا الاستعمال مشكلة لغوية: فبحجة أن تتوافر في الرسالة الإعلامية عامة، والإعلانية خاصة، عناصر التأثير وتكون مقنعة بالمستوى المطلوب يجب أن تكون واضحة ومفهومة

¹ حبيب مونسي، العولمة والتحديات اللغوية، مجلة الممارسات اللغوية في الجزائر، الجزائر، العدد التجريبي 2010، ص 117.

وبسيطة، ولا ضرر في ذلك حتى غلبت الركافة على اللغة الإعلامية وكثرت فيها الأخطاء، فأصبح الإعلام لا يهتم بفصاحة اللغة بقدر اهتمامه بالبضاعة والمنتجات المعلن عنها.¹

يشهد عصرنا الحالي ثورة لغوية عارمة بعنوان اللغة الراقية لغة التطور والمبادلات التجارية ولغة الحوار الذهبي بطلتها اللغة الإنجليزية: لأنها لغة السوق ولغ المال، كما يشهد كذلك الوضع المزري للغة العربية والتحديات التي تواجهها من اختلاطها باللغة العامية وبعض أحرف الاستعمار التي تم نقشها في ألسنة الجزائريين ولم يبرح هذا الاختلاط والازدواجية مكانه بل انتشر إلى الإعلام الذي يعتبر السلاح المؤثر لينشر الركافة بحجة البساطة والوضوح.

هـ - القانون

ما إن تحررت الجزائر واستعادت السيادة الوطنية باشرت في إصلاح الوضع ، وذلك من خلا تجسيد مجموعة من المواثيق التي تنص على الاهتمام باللغة العربية باعتبارها اللغة الأم، وكان هذا الاهتمام مدعوما بسلسلة من المواقف الرسمية التي اتخذتها الحكومة، وكان أول قرار حول مكانة اللغة العربية هو ما يتعلق بإستراتيجية التعريب التي تبنتها الجزائر، وليس أدل على ذلك مما جاء في الخطاب الرئيس الراحل " هواري بومدين" إن التعريب في بلادنا هو جزء من حركة التاريخ التي ترتبط بمراحل التطور التي تعيشها ثورتنا، وهي جزء من المسيرة الثورية ولن نسمح أبدا بأن تختفي وراء التعريب عناصر رجعية لا تؤمن بالثورة.

وبيان أول نوفمبر ووثيقة الصومام وميثاق طرابلس ومؤتمرات جبهة التحرير كلها تجمع على استقلال البلاد لا يكتمل إلا بإحلال اللغة العربية مكانتها في المجتمع الجزائري ، فقد نص دستور 8 سبتمبر 1963 على أن اللغة العربية هي اللغة اليومية الرسمية للدولة وأنه يجب تعميم استعمال اللغة العربية في أقرب وقت ممكن، وهكذا بدأت الأمور تتخذ منحى أكثر فأكثر، أين انعقد في 1975 المؤتمر الوطني للتعريب الذي تمخضت عنه قرارات غززت تقييم استعمال اللغة العربية في الجزائر.²

¹ نصيرة زيوني، واقع اللغة العربية في الجزائر، م س، ص 11.

² وهيبه جراح، اللغة العربية والبرلمان، (قوانين تطوير اللغة العربية في الدولة الجزائرية بين الطرح النظري وهاجس التطبيق مقارنة مسحية لخمسين عاما في الجهود) جامعة تيزي وزو، ص 111.

مما يتضح من كل هذا أن الدولة الجزائرية شرعت في إصدار قوانين ومواثيق لحماية اللغة العربية وتعريب الجزائر، وهكذا تولت المراسيم والمقررات التي كانت تبذل جهدها من أجل إعطاء اللغة مكانتها التي تستحقها.

الفصل الثاني

الواقع اللغوي في الإعلام التلفزي

تمهيد:

يجدر الإشارة في بادئ الأمر أنه لا يسعنا الحديث عن واقع السياسة اللغوية في الجزائر في الإعلام التلفزي إذا كانت الدراسة تقتصر على الجانب النظري فحسب ولهذا كان لازماً علينا أن نلامس ذلك الواقع من خلال اللجوء والاحتكام إلى الدراسة التطبيقية لإثبات الدراسة النظرية ودعمها، فاعتمدنا على المنهج الوصفي في الدراسة التحليلية لعدد من برامج التلّفة الجزائرية بقنواتها العامة والخاصة ونحن هنا بصدد تناول عينة البحث.

وصف المدونة:

قبل أن نخوض غمار الدراسة التطبيقية كان يلزمنا تحديد المدونة التي نحن بصدد تقديمها، فاخترنا أن تكون مستمدة من برامج قنوات التلفزة الجزائرية العامة والخاصة لأنها أقرب من ملامسة الواقع اللغوي في الجزائر لرؤية ذلك الخليط والامتزاج اللغوي بين الفصحى والعامية واللغات الأجنبية في الإعلام الجزائري، وقد وقع اختيارنا تقريبا على حوالي 25 برنامج جزائري تنوعت القنوات منها من الشروق، النهار، نوميديا، كنال ألجيري، سميرة Tv، الجزائرية 1، الجزائرية 5، الجزائرية الثالثة. فكانت خليط من البرامج الاجتماعية، والثقافية، والدينية، والسياسية، والإخبارية، والرياضية وحتى برامج الطبخ.

ومن بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذه البرامج وهذه القنوات وبوجه خاص الإعلام التلفزي - أنموذجا -

- ✓ اللغة المستخدمة.
- ✓ اعتبار أن هذه القنوات والبرامج هي الأكثر شيوعا في الجزائر.
- ✓ موجهة لعامة الناس وخاصتهم من المتعلمين ومثقفين وحتى محدودي المستوى.

تحليل المدونة:

عند تحليل المدونة قمنا بما يلي:

- ✓ الإشارة إلى ماهية القنوات العامة والخاصة
- ✓ تصنيف البرامج حول ما إذا كانت تندرج تحت القنوات العامة والخاصة.
- ✓ حساب نسبة استخدام كل من العامية والعربية والأمازيغية من أصل 25 برنامج.
- ✓ استخراج الازدواجية اللغوية (الفصحى+العامية).
- ✓ استخراج الازدواجية اللغوية (العامية+الفرنسية).

- ✓ استخراج الجمل والكلمات العامية.
- ✓ استخراج الكلمات المهجينة.
- ✓ استخراج الكلمات الفرنسية.
- ✓ استخراج الكلمات الانجليزية.
- ✓ استخراج الكلمات الامازيغية.

وكل هذا أدرجناه في جداول حتى يسهل علينا تحليل المدونة بعد أن قمنا بإعطاء بطاقة تعريفية للمدونة جاء الدور على تحليلها وتفسيرها وتقويمها.

أولا : ماهية القنوات العامة والخاصة:

أ/ الإعلام الفضائي الجزائري الخاص:

تعد القنوات الجزائرية الخاصة التي تمتلكها وتديرها رؤوس الأموال الجزائرية إحدى المعالم الحديثة للإعلام الجزائري حيث برزت هذه القنوات كنتيجة للتغيرات السياسية في الوطن العربي، وكذا ثورة الاتصالات بعد عقود طويلة من احتكار الحكومات العربية للإعلام المرئي والمسموع، وقد شهدت السنوات القليلة الماضية تدخلا هائلا لرأس المال الجزائري الخاص في مجال إطلاق القنوات الفضائية الجزائرية، سواء خارج الوطن أو من داخله، واستطاعت العديد من هذه القنوات الفضائية جذب اهتمام المشاهد الجزائري وحقق بعضها رقم قصر المدة فكرة الاستقلال التام لبعض المحطات الخاصة.

وتمثل القنوات الفضائية الخاصة إحدى خطوات تطور الخدمات الاتصالية العالمية، والتي بدأت بمرحلة الصفوة التي تستهدف الوصول إلى صفوة المجتمع وتطورت إلى مرحلة الحشد التي تستهدف ملاقة اهتمامات جميع أفراد المجتمع إلى مرحلة التخصيص التي تستهدف خدمة احتياجات جماهير محددة وأخيرا مرحلة التفاعل التي تهدف إلى التبادل والتفاعل بين الجمهور وقنوات الاتصال وبتزايد خلالها التحكم الانتقائي للجمهور في المعلومات التي يتم اختيارها، تسعى القنوات الفضائية الخاصة لمخاطبة جمهور محدد بتقديم مواد إعلامية بعيدا وتختلف ما بين قنوات متخصصة من حيث نوعية الجمهور والمتلقي للخدمة مثل قنوات المرأة والأطفال.¹

بالإضافة إلى القنوات المتخصصة من حيث نوعية المضمون المقدم من خلالها وتشمل قنوات الأخبار الرياضية الموسيقى والأفلام ويمثل الاتجاه نحو التخصص اتجاهها شائعا في مجال البث الفضائي الجزائري والعربي.²

¹ هبة شاهين: التلفزيون الفضائي العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2006، ص102.

² المرجع السابق: ص102.

ب / التلفزيون الجزائري أو الأرضية:

هي قناة تلفزيونية جزائرية حكومية تابعة للمؤسسة العمومية للتلفزيون أنشأت عام 1956 أثناء الفترة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر، وهي من أهم القنوات التلفزيونية في الجزائر تقوم بإنتاج برامج ترفيهية ومنوعة بالإضافة إلى العديد من المسلسلات والأفلام الجزائرية مقرها الرئيسي يوجد حاليا بالجزائر العاصمة وتحديدا ببلدية المرادية ، منذ إنشاء القناة وهي تتبع التغطية عن طريق البث الأرضي إلى غاية 2011 أين أصبحت أيضا تبث فضائيا قمر نايلسات بتقنية التشفير المدير لطفى شريط.¹

ومن هذا المنطلق بين القنوات الخاصة والقنوات العمومية

اخترنا عينة من قنوات مختلفة ومتنوعة من قناة الشروق Tv، وقناة الوطنية 1، والنهار وغيرها، وحاولنا المزج أو بتعبير أصح التنويع في البرامج منها الرياضية والثقافية والاعلامية والدينية لنحصى نسب العامية واللغة العربية والأجنبية منها ونحللها راجعين إلى الإشارة لأسبابها ومقترحين بعض الحلول.

¹ تنصيب لطفى شريط مديرا عاما للمؤسسة العمومية للتلفزيون، موقع وكالة الأنباء الجزائرية نشر الثلاثاء، 26 آذار، مارس 2014، 14:44، نسخة محفوظة، 27 مارس 2019 على موقع واي باك مشين.

ثانيا الدراسة الميدانية ونتائجها:

إنطلاقا من طبيعة البحث التي تطلبت منا الاعتماد على البرامج الجزائرية التي تبلغ حوالي 25 برنامج نوعنا فيها بين القنوات العامة والخاصة كما نوعنا في نوع البرامج السياسية والدينية والثقافية والاجتماعية وغيرها وفي مايلي عرض للنتائج المتوصل إليها:

ثانيا: أسماء البرامج وتصنيفها تحت اسم القناة ونوعها:

الجدول 01: يمثل أسماء البرامج والقنوات التي تنتمي إليها.

اسم البرنامج	القناة	نوع البرنامج	نوع القناة
1. افتح قلبك	الشروق	اجتماعي	خاصة
2. حكايات جزائرية	الشروق نيوز	اجتماعي	خاصة
3. ضيف ري	النهار	اجتماعي	خاصة
4. سوق النساء	نوميديا	ترفيهي	خاصة
5. ما وراء الجدران	النهار	اجتماعي	خاصة
6. الأخلاق مكارم	الشروق	ديني	خاصة
7. قعدة جزائرية	الجزائرية 1	ترفيهي	عامة
8. نسمة ربانية	الجزائرية 1	ديني	عامة
9. وقل ري زدني علما	الشروق	ثقافي	خاصة
10. هلا سألوا	الجزائرية 5	ثقافي	عامة
11. فتاوى على الهواء	قناة الأرضية	ديني	عامة
12. ستاد النهار	النهار	رياضي	خاصة
13. الرؤى الثقافية	الجزائرية 3	ثقافي	عامة
14. المنتدى الثقافي	الجزائرية 3	ثقافي	عامة
15. من الملاعب	كنال ألجيري	رياضي	عامة
16. هنا الجزائر	الشروق	سياسي	خاصة

عامة	سياسي	الجزائرية 3	17. جزائر اليوم
عامة	إخباري	الجزائرية 3	18. الساعة المحلية
عامة	ترفيهي	الجزائرية 3	19. هذا الصباح
عامة	سياسي	الجزائرية 1	20. في دائرة الضوء
عامة	إخباري	الجزائرية 3	21. الساعة الإخبارية
خاصة	ترفيهي	سميرة tv	22. قعدتنا جزائرية
عامة	اجتماعي	جزائرية 1	23. قاع كيف كيف
خاصة	إخباري	دزاير Tv	24. الطقس
عامة	ترفيهي	الجزائرية 4	25. طبخ

ثالثا: حساب نسبة البرامج المستخدمة ل اللغة العربية والعامية والأمازيغية.

أ / حساب نسبة البرامج المستخدمة اللغة العربية:

الجدول 02: يمثل نسبة استخدام اللغة العربية

		أسماء البرامج	
25	عدد البرامج الاجمالي	<ul style="list-style-type: none"> ● الأخلاق مكارم ● نسمات ربانية ● وقل ربي زدني علما ● هلا اسئلو ● فتاوى على الهواء ● الرؤى الثقافية ● المنتدى الثقافي ● الساعة المحلية ● في دائرة الضوء ● الجزائر اليوم ● هذا الصباح ● الساعة الإخبارية 	اللغة العربية
12	عدد البرامج المستخدمة اللغة الفصحى		
%48	النسبة المئوية لاستخدام الفصحى		

التعليق:

كما هو ملاحظ في الجدول بلغت نسبة البرامج المستخدمة ل اللغة العربية 48% ، وما يلفت الانتباه أن معظم هذه البرامج إخبارية ، أو دينية ، أو ثقافية، وإن دل هذا على شيء فهو يدل على أن اللغة العربية هي حبيسة البرامج الإخبارية ، والدينية، والثقافية، إذ اعتمد المقدمون في هذه الحصص على اللغة العربية الفصحى خاصة في مقدمات النشرات الإخبارية إذ يعتمد المقدم على

مقدمة خاضعة لكافة معايير اللغة العربية لا يشوبها عيب ،وهو الشيء نفسه الموجود في الحمص الدينية إذ يستخدم الشيخ لغة عربية فصحي مستمدة من القرآن الكريم خاصة في الاستشهاد بالآيات والأحاديث النبوية.

لكن لا يمكن الإنكار أن هذه البرامج تتداخل فيها اللغة العامية إذ نجد العامية حاضرة ولكن فقط عند وجود اتصال هاتفي أو تقديم روبرتاج.

" إن البرامج حسب أنواعها متعددة وكثيرة، البرامج الثقافية، والتنشيطية، والدرامية، والمنوعة

وأشد هذه الأنواع عناية باستعمال المستوى الفصيح من العربية هما الأول والثاني ويتلوها النوع الثالث الذي يجتهد منتجوه غالبا في استعمال الفصيح أما النوعين الأخيرين فيغلب عليهما استعمال اللغة العامية، على أن استعمال المستوى الفصيح من العربية في الأنواع الثلاثة الأولى يتأثر تأثيرا كبيرا بالثقافة اللغوية التي تكون منتجي البرامج.¹

أيضا ما يمكن ملاحظته أنه رغم استخدام اللغة العربية الفصحى غير أنها مليئة بالأخطاء النحوية والصرفية والتركييبية، فالمذيع أو المتحدث في هذه البرامج يتكلم فقط من أجل إيصال رسالته غير مراعي لما يسببه من تشوهات للغة العربية ، ربما لأنه مرتبط بوقت ضيق لا يمكنه من صياغة كلامه ووزنه قبل مبادرة الحديث.

وحسب ملاحظته أن أكثر البرامج المستخدمة للعربية الفصحى هي البرامج الإخبارية والثقافية خاصة هذه الأخيرة إذ نجد برنامج " رؤى الثقافي " برنامج فصيح 99% إذ أن عباراته عبارات علمية تلم على أن المتحدث أهل اختصاص ضليع ومتمكن بقواعد اللغة العربية ، كل البرنامج ثري بألفاظ لغوية فصيحة وعلمية مختصة.

¹ خديجة زيار الحمداني: اللغة العربية في وسائل الإعلام المرئية أو التلفاز-أمودجا- آثار ومتطلبات، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ص287.

وحتى في الروبوتاج فهي تستخدم الفصحى عكس البرامج الإخبارية رغم استخدامها للعربية الفصحى فهي تلجأ للعامية في تقديم الروبوتاج.

ب/ حساب نسبة البرامج المستخدمة العامية:

الجدول 03: يمثل نسبة البرامج المستخدمة للعامية.

		أسماء البرامج	
25	عدد البرامج الكلي	<ul style="list-style-type: none"> ● افتح قلبك ● حكايات جزائرية ● ضياف ربي 	اللغة العامية
11	عدد البرامج المستخدمة للعامية	<ul style="list-style-type: none"> ● سوق النساء ● ماوراء الجدران ● قاعدة جزائرية 	
%44	النسبة المئوية	<ul style="list-style-type: none"> ● ستاد النهار ● من الملاعب ● هنا الجزائر ● قعدتنا جزائرية ● قاع كيف كيف 	

التعليق:

كما هو ملاحظ في الجدول بلغت نسبة البرامج المستخدمة للعامة 44% وما يلفت الانتباه أن معظم هذه البرامج اجتماعية، أو حوارية، أو سياسية، أو ترفيهية، إذ يطغى على هذه البرامج العامية لأنها تعتمد على الأسلوب المباشر أو الأسلوب الحوارية،

فنجد في مثل هذه البرامج طغيان الألفاظ العامية بدرجة كبيرة ويمكن أن نقول أنها عامية 100%.

تستخدم العامية في هذه البرامج سواء من طرف المقدم أو الضيوف أو المتصلين يستقون أدوات تعبيرهم من اللهجة المنطوقة و المتداولة خاصة إذا كان الموضوع اجتماعيا أو أخلاقيا أي يتعلق بالعلاقات المجتمعية بين الناس ربما لأنهم يحاولون التعبير عن كل شيء في أسرع وقت وأضيق مساحة.

"تعد البرامج الحوارية الفنية، والثقافية، والسياسية، من أكثر البرامج التي يجنح مقدموها إلى استعمال العامية لأن التحدث بالفصحى فيها يتطلب مهارة وعلمًا وثقافة وكل ذلك يفتقر إليه هؤلاء المذيعون، فيعمدون إلى مداراة النقص بالنقص ذاته، أما الضيف الذي هو محور البرنامج ففي كثير من الأحيان لا يكون أفضل حالا من المذيع فهو يجاربه في الحديث بالعامية ويتفوق عليه في استعارة المفردات والمصطلحات من لغة أخرى ليثبت نخبته، فهو يرى أن لغة النخبة لا يجوز تديسها بمفردات عربية فصحي".¹

وردت معظم هذه البرامج باللغة العامية إستعملها المذيعون والضيوف تم استخدامها لوضع القارئ في الصورة لأن معظمها مستمدة من الشارع، فيستعملونها بلغة طليقة وسهلة يفهمها عامة الناس، طغت العامية في هذه البرامج خاصة الاجتماعية منها لأنها تجسد الواقع كبرنامج " ما وراء الجدران " و"ضياف ربي" استعملت فيه المذيع اللغة العامية لتلامس قلوب الجمهور من اجل تقديم يد المساعدة، أيضا البرامج الحوارية كبرامج السياسة والرياضة يستخدمون العامية في كلامهم ربما لضيق الوقت وأيضا كل طرف يحاول إبداء رأيه في نفس الوقت فالمهم يوصلون فكرتهم ولو بالعامية

¹ خديجة زبار الحمداني: اللغة العربية في وسائل الإعلام المرئية أو التلفاز-أمودجا- آثار ومتطلبات، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد،ص376.

ج/ حساب نسبة البرامج المستخدمة للغة الأمازيغية :

الجدول 04: يمثل نسبة البرامج المستخدمة للغة الأمازيغية :

		أسماء البرامج	
25	العدد الكلي للبرامج	<ul style="list-style-type: none"> • أحوال الطقس • برنامج طبخ 	اللغة الأمازيغية
2	عدد البرامج الأمازيغية		
8%	النسبة المئوية للبرامج الأمازيغية		

التعليق:

تشكل نسبة البرامج الأمازيغية 8% من العدد الإجمالي للبرامج الذي يمثل 25 برنامج تستخدم هذه البرامج الأمازيغية فقط لكن لا يمكن معرفة نوعها أو إذا كانت لها لهجات وذلك لعدم معرفتنا ب هذه اللغة.

رابعاً: استخراج الازدواجية اللغوية (العامية + الفصحى) (العامية + الفرنسية)

يمكن تحديد الازدواج اللغوي بأنه وضعية لغوية يتناوب فيها المتكلمون من مجموعة لغوية ما على نظامين لغويين مختلفين.
ويقصد بها إجادة واستعمال لغتين مختلفتين كما اللغة العربية والفرنسية، أو لغة ولهجة مثل العربية والعامية.

أ/ استخراج سجل الازدواجية اللغوية (العامية+الفصحى)

الجدول 05: يمثل سجل الازدواجية اللغوية (العامية+الفصحى)

الازدواج اللغوي	مقابله الفصحى
● الناس تنتقل بوسائلها الخاصة	● الأشخاص تنتقل بوسائلها الخاصة
● وبالتالي أي واحد في الجزائر	● وبالتالي أي شخص في الجزائر
● الكل يعلم أن ولاية البليدة راهي في الحجر	● الكل يعلم أن ولاية البليدة أنها في الحجر
● حنا كمديرية المصالح الفلاحية	● نحن كمديرية المصالح الفلاحية
● المناطق لي ميتواجدوش فيها	● المناطق التي لا يتواجد فيها
● يكفي أن يقدم السجل تاعو باه يمر	● يكفي أن يقدم سجله لكي يمر
● كل الشعب الجزائري راهو في هذي النعمة	● كل الشعب الجزائري في هذه النعمة
● المواد الأساسية راهي متوفرة	● المواد الأساسية متوفرة
● شروط الصحة تاعها	● من شروطها للصحة
● ماعندكش ارتباط مع شركة الطيران	● ليس لديك ارتباط مع شركة الطيران
● درنا اتفاقية مع بريد الجزائر	● وقعنا اتفاقية مع بريد الجزائر
● الزبون يخلص نفس السعر	● يدفع الزبون نفس السعر

<ul style="list-style-type: none"> • لما علمت بأنني مريضة أجريت تشخيص 	<ul style="list-style-type: none"> • كي عرفت بلي مريضة عملت تشخيص
--	--

التعليق:

يتبين لنا من خلال الجدول مدى الاعتماد على الجمل الجامعة بين اللغة العربية الفصحى والعامية وهذا يعرف بظاهرة الازدواج اللغوي حيث أحصينا الكثير من الجمل من هذا النوع كانت هذه بعض الأمثلة موزعة على برامج العينة سواء كان ذلك من قبل المذيعين أو الضيوف أو المتصلين. ربما يعود سبب هذا الخلط لعدم تمكن المتكلم من إيجاد الكلمة الفصحى فيلجأ إلى العامية لسهولةها.

ب/ سجل الازدواجية اللغوية (العامية+الفرنسية)

الجدول 06: يمثل سجل الازدواجية اللغوية (العامية+الفرنسية)

مقابله الفصحى	الازدواج اللغوي
<ul style="list-style-type: none"> • زبائن متعود على نقلهم • نحن دخلنا من هنا • كيف تفوت الحجرالصحي • طبعا لن أقدم هذه الحصة بمفردى • لسوء الحظ لا نستطيع الذهاب • لم أعمل الدراما قط هذه أول مرة • مقطع صغير سوف ترونه 	<ul style="list-style-type: none"> • Client مالف يهزهم • Voila حنا دخلنا منا • كيفاش تجوزو confilment • Bien sur مانيش رح نقدم هذي الحصة وحدي • Malheureusment منقدروش نروحو • Jamais درت دراما ci la 1ere fois • petite parte راح تشوفوه

<ul style="list-style-type: none"> ● هذا خطير ما تتحدثين عنه ● بعد شهر اخبرني أنا أعلم أنك جارتني ● قلت له شكرا ● كان يملك محل تبغ وكبريت يعمل فيه ● لا عندما أتى ● نطلع مع الشباب ● هذا ما نتمناه وفي المرة القادمة ● كانت مثل القنبلة سقطت على رأسك ● أليس كذلك ● علمت بأنه هناك متابعة ● إنسان مهم في حياتك عادة زوجك ● 2014 كانت المفاجأة ● نعم كان يعلم ● لكن الحمد لله ● أعطيتني إجابية ● سنة أولى ثانوي ● وبالتالي نذير ابن الحي الذي أعيش فيه 	<ul style="list-style-type: none"> ● Ci grave واش راكي تهدري ● Moi apre' قالي عبالني نتي جارتني ● merci et tout قتلو ● كان عندو bireou taba يخدم فيها ● No هو مين جاء ● les jeune نطلعو مع ● هذا واش نتمناو و a tout à l'heur ● كي البومبة طاحت ع راسك ne est ● ce pas ● عرفت بلي كاين une suite ● شخص مهم مهم في حياتك ● normalment زوجك ● 2014 كانت le surprise ● Oui كان علابالو ● Mais الحمد لله ● positif مديتيلي ● 1er في الليسي ● Alor ندير si وليد حومتي
--	--

التعليق:

من خلال الأمثلة الواردة في الجدول يتبين لنا أن أفراد العينة من مذبحين وضيوف ومتصلين يلجؤون دائما من خلال حديثهم إلى الألفاظ الأجنبية الفرنسية، وخاصة نجدهم يكررون بعض

الألفاظ الفرنسية مثل: parce .exactement،normalment،bien،puisque،normal،que

إذ تكرر هذه الألفاظ بكثرة ولا يكاد يخلو منها حديث.

يعود سبب هذا الخلط إلى رؤية أن اللغة الفرنسية هي لغة العصر والحضارة وربما لعجز المتكلم في إيجاد الكلمة الفصحى المقابلة للكلمة الفرنسية.

خامسا: استخراج الجمل العامية.

الجدول 07: يمثل استخراج الجمل العامية.

اسم البرنامج	الجمل العامية	مقابلها الفصح
● هلا سألوا	● نسمع فيكم شويا ● عندي مشكل في الوسوسة ● دجيفني حاجة ● عندي خويا ميخدمش ● أنا ربيت بنت خويا ● حبيت نسقسي الأستاذ برك	● أسمعكم قليلا ● لدي مشكل الوسوسة ● يخنفني شيء ● لدي أخ عاطل عن العمل ● أنا ربيت ابنة أخي ● أردت طرح سؤال على الأستاذ
	● خويا محبش يعطيني حقي ● نتوما برك ● مانحبش نشارعو ● هيا صحا ● فرضنا يجي العيد وماكملتيش ● واش حكم ● أنا ماعطاوني والو خلاوني ● هكذا	● أخي لم يرد إعطائي حقي ● أنتم فقط ● لا أريد محاكمته ● إلى اللقاء ● فرضا يأتي العيد ولم تكمل ● ماذا كان الحكم ● أنا لم يعطوني أي شيء تركوني ● هكذا
	● عندها الشهرية تاع راجلها ● ولدها محبش يمدلها دراهم	● لديها راتب زوجها ● ابنها لم يرد إعطاءها المال

<ul style="list-style-type: none"> ● إننا نلاحظ تزايد في عدد الحالات ● فاعليته غير موجودة %100 ● نترك الولايات ● لان الحجر ليلا فقط ● لو لم نفعّلها فاعلية الحجر لن تكون ● نحن نؤكد على ما نقوله ● لم يلتزم بالحجر ● من ليس له أعراض ● كل شخص لم يلتزم بالحجر يضع في باله أنه بهذا يمدد في عمر الأزمة ● نجد الحل ● يجب أن يعرفوا ● يوجد أشخاص حاملين للفيروس دون علمهم ● لا يوجد شروط ● ليس لدينا ما نفعله 	<ul style="list-style-type: none"> ● رانا نلاحظوا في عدد الحالات يزدو ● الفاعلية تاعو مكانش %100 ● نخليو الولايات ● خاطر الحجر غير في الليل ● كون مدرتهاش الفاعلية تاع الحجر ماش رح تكون ● حنا نأكدو على الشي لي نقولوه ● مايلتزمش بالحجر ● لي معندوش أعراض ● كل إنسان مايديرش الحجر يدير في بالو راح يمدد عمر الأزمة ● نديرو حل ● لازم يعرفو ● كاين ناس يكون عندهم الفيروس ومايعرفوش ● مكانش شروط ● ماعدناش كيفاه نديرو 	<ul style="list-style-type: none"> ● الساعة الاخبارية
--	--	--

الساعة المحلية		
<ul style="list-style-type: none"> ● إذن لن أقول ● ماذا أقول لك ● لصالح الإنسان أن لا يخرج مرة أخرى 	<ul style="list-style-type: none"> ● اذن منقولش ● واش نقلك ● الإنسان مذايه مايزيدش يخرج 	
<ul style="list-style-type: none"> ● نعلم أن ولاية البلدية ● رأيناه في ولاية البلدية ● نحن نعيشها يوميا ● من أجل أن تصلهم الإعانات ● نلتقي في ساعة الخير إن شاء الله 	<ul style="list-style-type: none"> ● نعرفو أنو ولاية البلدية ● شفناه في ولاية البلدية ● حنا رانا نعيشوها كل يوم ● باش توصلهم إعانات ● نشا الله نتلاقاو في ساعة الخير 	
<ul style="list-style-type: none"> ● نعود إليك السيد خالد غول ● لا ننكر ● أعطينا لهم 	<ul style="list-style-type: none"> ● نولي معاكسي خالد غول ● مننكروش ● عطيناهم 	

<ul style="list-style-type: none"> ● إنه مريض ● الشعب الجزائري يعلم ● والدتي ● ليس لدي أي مشكل معه ● يوجد لك الكثير من الصور على صفحة الفايس بوك وأنت في المسيرة ● مشاكل السكن 	<ul style="list-style-type: none"> ● راه مريض ● الشعب الجزائري راهو عارف ● الوالدة نتاعي ● ماعندي حتى مشكل معاه ● فالمسيرة كاين بزاف صور فالفايس بوك وأنت متواجد بكثرة ● مشاكل السكنة 	<ul style="list-style-type: none"> ● حوار مع رشيد نكاز
<ul style="list-style-type: none"> ● إني أرى ● ل ايووجد فيها ● نعم ● هذا من عند الله ● ربي دائما يرزقنا من حيث لا نشعر ● لم يأخذ برأينا ● كما تعطي يعطيك الله ● من لديه الإيمان لديه الرزق ● لم تغره الدنيا ● أنت لم تخبرهم ما هو 	<ul style="list-style-type: none"> ● راني نشوف ● مافيهاش ● إيه ● هذاك من عند ربي ● ربي ديما يجييلنا الرزق من حيث لا نشعر ● ماخداش رأينا ● كيما تمد ربي يعطيك ● لي عندو الإيمان عندو الرزق ● ماغراتمش الدنيا ● انت مخبرتهمش واش 	<ul style="list-style-type: none"> ● فتاوى على الهواء

<ul style="list-style-type: none"> ● من هم متعودون على مساعدتي في تقديم البرنامج ● عائلة قادمة من ميله ● نعيش معهم الالمهم ● اولادك معنا ● يأكلون الحجارة والخيط والأكياس ● يفعل كل شيء ● لا يوجد عقل ● كبروا قليلا قليلا ● لا يوجد من يساعدك فيهم ● الأب لا يعمل ● لا يمرضون ولا يحدث لهم أي شيء ● أحضرهم يا أسامة ● أنا لا أطلب شيء أطلب إرجاع المنحة فقط ● كم كانت منحتهم ● لا تحتاج إلى خبير لكي تدرك بأنهم يحتاجوا لبطاقة معوق ● من هذا المسئول 	<ul style="list-style-type: none"> ● لي مالفين يساعدوني في تقديم البرنامج ● عائلة جاتنا من ميله ● نعيشو معاهم الالمهم ● ولادك رام معنا ● يأكلو لحجر الخيط الساشيات ● يدير أيجاجة ● مكانش عقل ● كبرو شوية شوية ● مكانش لي يعاونك فيهم ● الأب مايخدمش ● مايمرضو مايصرا فيهم والو ● جيهم أسامة ● أنا مطالبو والو طالبة يردولي المنحة برك ● شحال كانو يدو المنحة ● متحتاجيش لخبير باش تشوفي بلي يحتاجو لبطاقة معوق ● شكون هاذ المسئول 	<ul style="list-style-type: none"> ● ما وراء الجدران
--	---	---

<ul style="list-style-type: none"> ● نحن لا نعرف الأسباب ● بالإضافة أي منحة ● نرى قدميه ● كان يمشي وأصبح لا يمشي ● من أين تعيشون ● خدشه ● لم أجد ● أ حملهم 	<ul style="list-style-type: none"> ● حنا منعرفوش الأسباب ● زيد واش من منحة ● نشوفو رجليه ● كان يتمشا رجع ميثمشاش ● ● مين أكو عايشين ● خبشو ● ملقيتش ● نرفدهم 	
<ul style="list-style-type: none"> ● من يريد المشاركة معنا ● أريد أن تعطوني تحية كبيرة ● كيف حالك مريم ● الحكاية الأولى ● من أين أنت ● يجب أن تجري عملية جراحية ● علمت بأنه يوجد ● أريد أن أقول لك شيء ● بيرونا كثيرا ● في اليوم الموالي ذهبت إلى الطبيب وأجريت تشخيص ● متى تزوجتي جميلة؟ ● أنجبنا طفل ● مثل جميع الناس ● كان يعلم 	<ul style="list-style-type: none"> ● لي حب يشارك معنا ● حبيت تعطوني تحية كبيرة ● واش راكي مريم ● لحكاية اللولة ● نتا منين ● لازم عملي عملية جراحية ● عرفت بلي كايت ● حبيت نقلك حاجة ● يشوفو فينا بزاف ● غدوة من ذاك رحت للطبيب ودرت تشخيص ● وكتاه تزوجتي جميلة ● جنبنا طفل ● كيما قاع الناس ● كان علابالو 	<ul style="list-style-type: none"> ● افتح قلبك

<ul style="list-style-type: none"> ● لكن تزوجنا ● أمضى لي والدي ● أرجع بك قليلا إلى الوراء 	<ul style="list-style-type: none"> ● بصرح تزوجنا ● سينيا لي بابا ربي يرحموا ● نولي بيك شوية للوراء 	
<ul style="list-style-type: none"> ● لكن لا بأس ● يستطيع إنشاء مهنة ● نحن لدينا ● هذا شيء جيد ● ما معنى العاديات ● نرى مع بعض ● من أجل أن يفوزوا أكثر 	<ul style="list-style-type: none"> ● لكن معليهش ● يقدر ينشأ مهنة ● حنا عدنا ● هذا شيء مريح ● واش معناها العاديات ● نشوفو مع بعض ● باش يرحو أكثر 	<ul style="list-style-type: none"> ● زدني علما

<ul style="list-style-type: none"> ● يخبرهم بأنها أسباب شخصية ● يسمحوا له ● ما زال يتسبب في الفوضى ● دعونا من الخبث ● العام الماضي ● سوف يكونون معك ● لكن الأنصار ● هذه الشركات تعطيك المال ● لا يتفقون أبدا 	<ul style="list-style-type: none"> ● يقلهم بلي أسباب شخصية ● يسمحوا ● مزال يدير في الفوضى ● خليوننا من هاذ الخبث ● لعام لي عدا ● راح يكونو معاك ● بصح الأنصار ● الشركات هاذو يمدولك دراهم ● ميتفاهموش خلاص 	<ul style="list-style-type: none"> ● ستاد النهار
<ul style="list-style-type: none"> ● من هم أمامي ● كيف حالك مفيدة ● نحب جميع الناس ● من أجل أن يرفع الله الوباء ● لا نستطيع الذهاب لدعوة عائلتنا ● نعيد الترحيب بضيوفنا الأعراء ● سوف أتحدث عن رمضان في ولاية قالمة ● والدي لا يحب الأكل لوحده 	<ul style="list-style-type: none"> ● لي راهم قدامي ● واش راكي مفيدة ● نحبو الناس كامل ● باش ربي يهز علينا الوباء ● منقدروش نروحو نعروضو فاميلتنا ● نعاود نرحب بضيافي لعزاز ● راح نهدر ع رمضان في قالمة ● بابا ميحبش ياكل وحدو 	<ul style="list-style-type: none"> ● سوق النساء

<ul style="list-style-type: none"> ● الحجر الصحي جمعنا ● لماذا في رمضان ● هذا العام أردت التغيير ● كيف مر عليك رمضان 	<ul style="list-style-type: none"> ● الحجر الصحي لنا ● علاش في رمضان ● هاذ العام حبيت نبدلو ● كيفاش حاز عليك رمضان 	
<ul style="list-style-type: none"> ● أينما كنتم ● ملكي ● أهل البيت ● لا أعلم ● نلتقي مع الأحباب ● شيء جيد ● أطفأت هاتفي ● لا ينظرون إليك ● أتكلم على اللباس ● أخبرك بشيء ● ليس دائما ● تحضرين لشيء جديد ● تشعرين بالندم لعدم قبولها ● سوف أعطيها لجمهورنا الكريم ● شيء جديد 	<ul style="list-style-type: none"> ● وين ما كتو ● دياي ● مالين الدار ● ماعلا باليش ● نتلاقاو مع لحباب ● حاجة مليحة ● تليفون طفيتو ● ميخزروش فيك ● نهدرع اللبسة ● نقلك حاجة ● ماش ديما ● توجدي لحاجة جديدة ● ندمتي لي مقبلتيهاش ● راح نمدها لجمهورنا الكريم ● حاجة جديدة 	<ul style="list-style-type: none"> ● قعدة ● جزائرية

<ul style="list-style-type: none"> ● رأينا جميع القبور مخربة ● أخذتم عائلاتهم ● لا يوجد أي قبر مليء ● نذهب لرؤية القبر الذي تعيش فيه ● من أجل معرفة حكايتك ● ماذا تحب ● لا يوجد شيء ● لدي 30 سنة لم أتناول الطعام مع أولادي ● ولدان ● كيف كنت أعيش وكيف أصبحت ● لا تأتمن الدنيا ● ماذا تفعل لشراء الملابس ● نذهب للتجول قليلا ● هذه هي الحياة ● تقاسمنا معك همك ● وشبعنا الحمد ل الله ● لا بأس ● سينية ● ينام ● لا يعلمون ● ماذا تفعل هنا 	<ul style="list-style-type: none"> ● شفنا لقبور كامل مخربين ● داوهم ماليهم ● مكان حتى قبر معمر ● نروحو نشوفو هاذ لقبر لي راك عايش فيه ● باش يعرفو حكايتك ● واش تحب ● مكايين والو ● عندي 30 سنة مكليتش مع ولادي ● زوز ولاد ● كيفاش كنت عايش وكيفاش وليت ● الدنيا ماتمنهاش ● كيفاش دير باش تشري اللبسة ● نروحو ندورو شوية ● أدي هي الدنيا ● قاسمناك شوية همك يعني حمد الله شبعنا ● معلهش ● سنيوة ● يرقد ● معلابالممش ● واش راك دير هنا 	<ul style="list-style-type: none"> ● ضياف ربي
--	--	--

<ul style="list-style-type: none"> ● كم عمرك ● نشري القهوة ● من يستطيع المساعدة ● لا أتسول 	<ul style="list-style-type: none"> ● شحال في عمرك ● نتقهواو ● لي نجم يعاون ● منرميش يدي 	
--	---	--

التعليق:

يتبين لنا من خلال الجدول مدى اعتماد اللغة العربية الفصيحة من العامية ، حيث أن أكثر عينات الدراسة تميل إلى استخدام العامية بنسبة كبيرة وما ورد في الجدول أمثلة على ذلك ، سواء كان ذلك من قبل المذيعين أو الضيوف والمتصلين .

وما نلاحظه في الجمل العامية الواردة في الجدول، أن العامية المستعملة قريبة من الفصيحة ولكنها متحللة من ضوابط الإعراب فالإعلاميون والضيوف والمتصلون يلتزمون بالإسكان في صورها فيبتدون جملهم بالسكان ولا يلتزمون بالحركات .

وأنا بصدد استخراج الكلمات العامية لاحظت العديد من الأمور التي لفت انتباهي ، فالصحفيون يستعملونها دوما كطعم لاصطياد القراء لسهولة وشيوعها، فكلما كان الخبر مهما كانوا فيه أقرب إلى العامية ، والعكس حيث يكون الخبر مملا كالموضوعات السياسية التي ينفر منها القارئ فتكون كتابتها بالعربية مراعيين فيها بذلك قواعد اللغة العربية السليمة.

سادسا: استخراج الكلمات الأجنبية (الفرنسية+الإنجليزية)

الجدول 08: يمثل الكلمات الأجنبية (الفرنسية+الإنجليزية)

أ/ الفرنسية:

الكلمة الفرنسية	مقابلها الفصح
Ritme -	- نظام
Rapidment -	- بسرعة
Des fois -	- مرات
Métro -	- قطار الأنفاق
Encore -	- مرة أخرى
Covid 19 -	- كوفيد 19
Social -	- اجتماعي
Viruse -	- فيروس
Agence -	- وكالة
présontation -	- عرض
promotion -	- ترويج
carte -	- بطاقة
équipe -	- فريق
même lui -	- نفسه
quelques mois -	- بضعة أشهر
resultat -	- نتيجة
plateforme -	- منصة
digital -	- رقمي
vote -	- انتخاب

- صوت	- volume
- موقع	- site
- حتى الآن	- à jour
- نشطة	- activé
- الحد الأقصى	- le maximum
- التخزين	- la charge
- حقيقة	- vraiment
- الثقة	- confiance
- الامكانيات	- les moyens
- التخصص	- spécialité
- مصنع	- usine
- جواز السفر	- pas port
- المرحلة الثانية	- deuxième étape
- على الرغم من	- malgré
- السيدة	- madame
- سرطان	- cancer
- تصوير الثدي الإشعاعي	- mammographie
- الأشعة	- radio loge
- مفاجأة	- surprise
- العلاج الكيميائي	- chimio thérapie
- وصفة طبية	- traitement
- كل الأيام	- tout les jour
- لا	- no
- الشجاعة	- courage
- حارس مريض	- garde malade

- لسوء الحظ	- malheureusment
- الفرصة	- la chonce
- الهاتف	- téléphone
- ضد	- contre

ب/ الانجليزية:

الجدول 09: يمثل الكلمات الانجليزية

مقابلها الفصح	الكلمة الانجليزية
- قبل	- Be four
- بعد	- after
-الشبكة العنكبوتية	- internet

سابعاً: استخراج الكلمات المهجينة العامية.

الجدول 10: يمثل الكلمات المهجينة العامية.

معناها	الكلمة المهجينة العامية
- السوق	- المرشي
- الكرتون	- لكراطن
- هي المتوسطة أو المدرسة	- لمسيد
- سيارة	- طونوبيل
- هي الرد على الشخص بحدة	- تكلاشي
- مائدة	- مايدة
- التجمع	- اللمة
- سائق غير مرخص	- فرود
- هي الرحلة من منطقة إلى منطقة	- كورسة
- رجل متدين	- سلفي
- سيارة أجرى	- تاكسي
- شهادة التعليم المتوسط	- بياف
- شهادة التعليم الثانوي	- الباك

التعليق:

إن هذه الكلمات الواردة بالعامية المهجينة يستعملها المذيعون بكثرة في كلامهم والأمر يعود دوماً إلى الشيوخ الذي تتمتع به الكلمة مثل بياف وباك حيث يراها المتحدث سهلة و متداولة بكثرة في الشارع فيستغل ذلك في كلامه لجذب مشاهدين أكثر .

خاتمة

إن الهدف من هذا البحث هو رصد واقع السياسة اللغوية العربية في الجزائر، إنطلاقاً من الإعلام التلفزيوني، ومن بين النتائج التي توصلنا إليها:

- اللغة العربية هي اللغة الرسمية في الجزائر ورقياً لا عملياً.
- عدم تطبيق سياسة لغوية واضحة ترتقي باللغة العربية.
- انعدام أوامر صارمة تجعل من اللغة العربية لغة الإعلام وتمنع الدارجة أو الازدواجية اللغوية في الإعلام الجزائري.
- إنعدام التوعية الإعلامية بإعتبار الإعلام هو المؤثر الأول في الجماهير والذي بإمكانه الحث على النطق باللغة العربية والنهوض بها.
- إضافة إلى تكلم السياسيين وإطارات الدولة باللغة الاستعمارية وتهميش اللغة العربية بالرغم من الاقرار بسيادتها ووجود مراسيم تشهد على ذلك.
- سيطرة اللهجات واللغة العامية والازدواجية اللغوية واللغة الفرنسية وجعلها لغة حوار إعلامي.
- التحريف في نطق بعض الحروف إضافة إلى الأخطاء النحوية والتركيبية في لغة الصحفيين.

إقتراحات:

- الحث على استخدام اللغة العربية في جميع وسائل الإعلام وتوجيه مقدمي البرامج بالتحدث بالفصحى.
- التقليل من البرامج المقدمة باللهجة العامية وإنشاء قسم للترجمة في كل تلفة.
- عدم بث أي مادة إذاعية أو تلفزيونية إلا بالفصحى.
- إعداد العاملين في التلفزة و الإذاعة إعداد صوتياً ولغوياً لعلاج ما يبدو من التحريف في نطق بعض الحروف على ألسنتهم .
- ربط العلاقات بين المجلس الأعلى للغة العربية وجميع القطاعات الوزارية بهدف تحقيق الأهداف المسطرة في مجال ترقية اللغة العربية.

- ضرورة الإعلام بالتوعية في حث الجماهير على النطق بالعربية الفصحى.

الملاحق

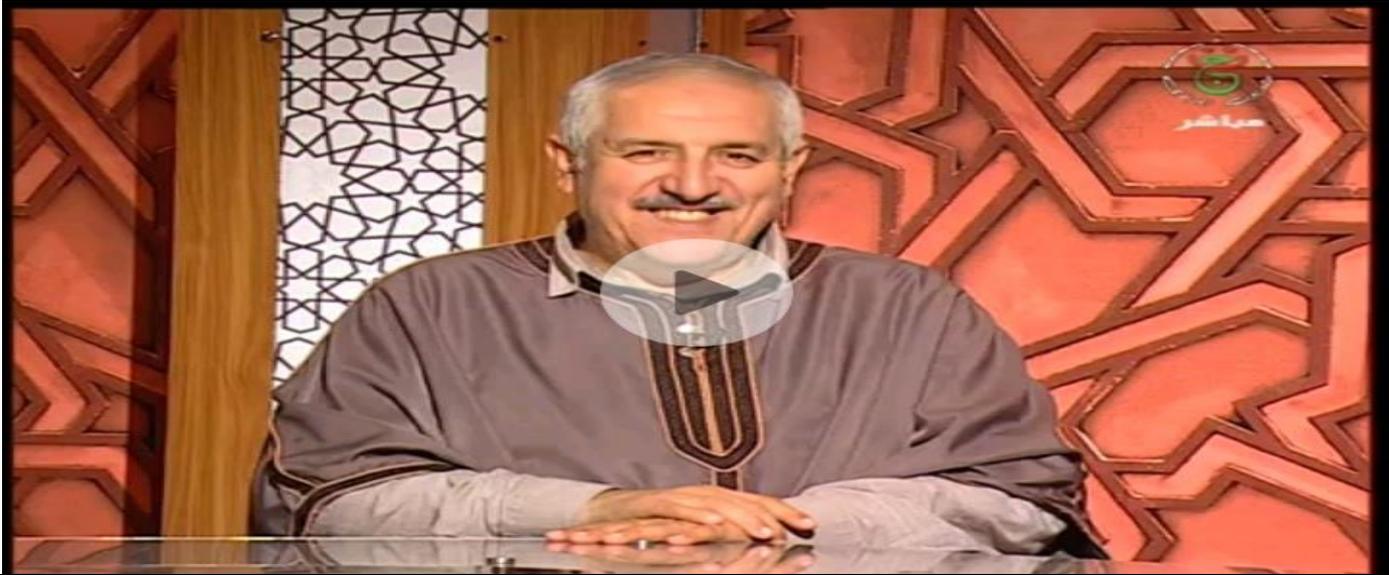




هام إمند مختلف مصالحه و يستمع إلى انشغالات الطواقم 15:27 GMT+3









الأخبار / وزارة الأولى / بيان: الوزير الأول عبد العزيز جراد يمدد تعليمية إلى أعضاء الد



A decorative rectangular border with intricate floral and scrollwork patterns, rendered in black lines on a white background. The border frames the central text.

قائمة

المصادر والمراجع

أولاً: المعاجم

- ابن منظور:

1 لسان العرب تح عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، مصر، ط1، ج1، (دط)، (د
ت).

- مجمع اللغة العربية:

1. المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية بالقاهرة، مصر، (دط)، 1983.

ثانياً: الكتب

- خلف جراد:

2. علم السياسة ومقدماته اليونانية، مجلة الفكر السياسي، العدد31، اتحاد الكتاب العرب،
دمشق.

- خولة طالب الابراهيمى:

3. الجزائر والمسألة اللغوية ، عناصر من أجل مقارنة اجتماعية لغوية للمجتمع الجزائري، ط2،
دار الحكمة، الجزائر، 2007.

- روبرت كوبر:

4. التخطيط اللغوي والتغيير الاجتماعي، تر: خليفة أبو بكر الأسود، دط، إصدار مجلس الثقافة
العام ، ليبيا، 2006.

- سميح بو مغلي:

5. كتابات في اللغة، شركة الأصدقاء للطباعة ، عمان ، (د،ط)، 1978.

- عبد السلام المسدي:

6. السياسة وسلطة اللغة، الدار المصرية، اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 2007.

- عبد القادر فضيل ومحمد الطالح رمضان:

7. إمام الجزائر عبد الحميد بن باديس، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، ط2007، 1.

- علم الاجتماع اللغوي:

8. تر: محمد يحياتن، (دط)، دار القصبية للنشر، الجزائر، 2006.

- علي عباس مراد:

9. قراءة في جدلية الدين والسياسة عند ابن سينا، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط1، 1999.
- لويس جان كالفي:
10. السياسات اللغوية، تر: محمد يحياتن، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2009.
- هبة شاهين:
12. التلفزيون الفضائي العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2006
- وهيبة جراح:
13. اللغة العربية والبرلمان، (قوانين تطوير اللغة العربية في الدولة الجزائرية بين الطرح النظري
وهاجس التطبيق مقارنة مسحية لخمسين عاما في الجهود) جامعة تيزي وزو.
- ثانيا: المجلات:
- بلال دربال:
14. السياسة اللغوية المفهوم والآلية، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري، ع14،
جامعة بسكرة، الجزائر، 2014.
- حبيب مونسى:
15. العولمة والتحديات اللغوية، مجلة الممارسات اللغوية في الجزائر، الجزائر، العدد التحريبي
2010.
- السيد محمود:
16. اللغة والهوية، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق مجلة 85، ج3.
- صالح بلعيد:
17. اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر، (مقال)، مجلة اللغة الأم، 2009، دار هومة، الجزائر،
2009.
- لاصب وردية:
18. الواقع اللغوي في الجزائر، مجلة اللغة الأم، دار هومة، 2009، الجزائر.
- نصيرة زيتوني:

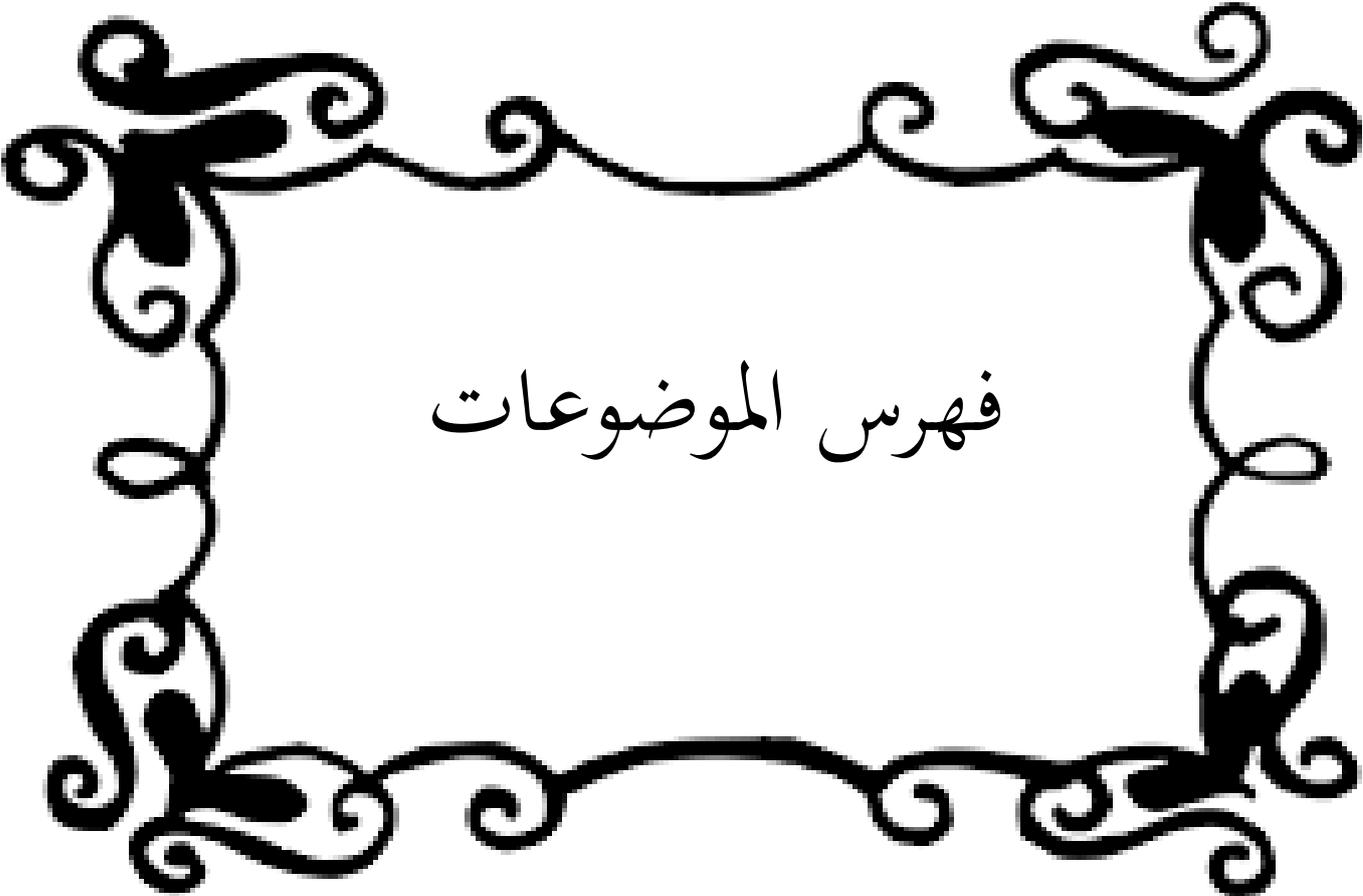
19. واقع اللغة العربية في الجزائر، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم (العلوم الإنسانية) المجلد 27، 2013.

ثالثا: الملتقيات والمؤتمرات:

- أحمد بناني:
20. حتمية التخطيط اللغوي لصيانة اللسان العربي في الجزائر، الملتقى الوطني الدولي حول التخطيط اللغوي، المركز الجامعي، تلمسان، ج 2، 2012.
 - سهلة درويش:
21. تعلم اللغة الأجنبية (اللغة الفرنسية) في الجزائر، أعمال الملتقى حول: التخطيط اللغوي، جامعة تيزي وزو، ج 2، 2012.
 - صافية كساس:
22. التخطيط اللغوي في الجزائر ودوره في خدمة اللغة العربية والنهوض بها، منشورات المجلس الأعلى ل اللغة العربية، الجزائر، 2012.
 - فاطمة بوطبسو:
23. أنشطة اللغة أنشطة اللغة العربية بين التخطيط الارتجال، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي، الجزائر، ج 3، 2012.
 - فوز عبد الحق الزبون:
24. دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية، الموسم الثقافي 27 لمجمع اللغة العربية الأردني، 2009.
 - مراد عميروش ودليلة صاحبي:
25. آراء الباحث الجزائري الأستاذ الدكتور صالح في مسألة التخطيط اللغوي من خلال مؤلفاته ودراساته، أعمال الملتقى حول التخطيط اللغوي، ج 2.
- رابعا: الرسائل الجامعية:
- بوهناف عبد الكريم:
26. النشأة اللغوية الأسرية في منطقة الأوراس (دراسة ميدانية مقارنة ريف - مدينة) أجريت بولاية باتنة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2002.

- الخديجة زبار الحمداني:
27. اللغة العربية في وسائل الإعلام المرئية أو التلفاز-أمودجا- آثار ومتطلبات، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- كريمة أو شيش:
28. التداخل اللغوي في اللغة العربية (تدخل العامية لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي)، رسالة ماجستير، المدرسة العليا للأساتذة والعلوم الانسانية، الجزائر، 2002.
- معافي خيرة:
29. اللغة العربية وسؤال التخطيط اللغوي في الجزائر، رسالة ماستر، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2016. ص 43.
- معوز سمير:
30. التداخل اللغوي بين الفرنسية والعربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي الجزائري مدينة بجاية -أمودجا-، رسالة ماجستير
- هدى الصيفي:
31. علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي، (دراسة حالات من الوطن العربي)، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة قطر، 2015.
- خامسا: المواقع الالكترونية:
● باسم يونس البديرات:
32. اللغة وأثرها في تجذير الهوية العربية والاسلامية في عصر الجوامع، المجمع 2016، 11، ص 44
نقلا عن الرابط revues.univ-ouargla.dz
- بحث الإدارة العامة في الجزائر:
33. منتدى الأوراس القانوني، ج 1، 2010، [http:// sciences .1، 2010](http://sciences.juridiques.ahlamontada.net)
- 34. تنصيب لطفي شريط مديرا عاما للمؤسسة العمومية للتلفزيون، موقع وكالة الأنباء الجزائرية
نشر الثلاثاء، 26 آذار، مارس 14:44، 2014، نسخة محفوظة، 27 مارس 2019
www.radioalgerie.dz.

- صالح بلعيد:
35. الأمازيغية أكثر عرضة للتهجين اللغوي، www.djazairnews.info
- عبد الحق سنا:
36. تدريس الأمازيغية في الجزائر الواقع والمأمول نقلا عن الرابط، 26 سبتمبر 2015، www.ultrasawt.com
- عبد المجيد عيساني:
37. اللغة العربية وإستراتيجية رسم السياسات اللغوية (مقال)، مقال الجامعة الإسلامية، المملكة السعودية، <http://abgadi.net>
- مبارك تريكي:
38. السياسة اللغوية في الجزائر والتنمية اللغوية (مقال)، الجزائر، 2012. <http://revue.unnto.dz>
- محمد المحمدي الماضي:
39. مفهوم التخطيط ماهو؟ وكيف؟ كلية التجارة، جامعة القاهرة، نقلا عن الرابط <https://www.almohamady.com>
- يوسف رمضان:
40. اللغة ظاهرة اجتماعية، (مقال)، جامعة الجيلالي إلياس سيدي بلعباس، revues.univ-ouargla.dz
سادسا: الدساتير والمواثيق:
- 41. الأمر رقم 71-02 المؤرخ في 20 جانفي 1971، الجريدة الرسمية عدد 15، مؤرخة في 08 مارس 2009.
- 42. قانون رقم 91-05 المؤرخ في 16 يناير 1999، الجريدة الرسمية عدد 03 مؤرخة في 16 يناير 1999.

A decorative rectangular border with intricate floral and scrollwork patterns, rendered in black lines on a white background. The border frames the central text.

فهرس الموضوعات

الفهرس

أ، ب، ج	مقدمة
	مدخل: اللغة والمجتمع
(4)	تمهيد
(4)	1- اللغة ظاهرة اجتماعية
(5)	2- اللغة والهوية
(6)	3- اللغة في القانون الجزائري
	الفصل الأول: السياسة اللغوية أنواعها ومجالاتها
(8)	تمهيد
(9)	1- نشأة السياسة اللغوية
(9)	2- مفهوم السياسة
(9)	أ/ لغة
(10)	ب/ اصطلاحا
(11)	3- مفهوم السياسة اللغوية
(12)	4- أنواع السياسة اللغوية
(12)	أ/ سياسة الإحتواء
(12)	ب/ سياسة عدم التدخل
(12)	ج/ سياسة إعلاء اللغة الرسمية

(13)	د/ السياسة اللغوية القطاعية.....
(13)	ه/سياسات الوضع القانوني التفضيلي.....
(13)	و/سياسة الثنائية أو الثلاثية اللغوية.....
(13)	ز/ السياسة اللغوية للعملة.....
(14)	5- مرتكزات السياسة اللغوية.....
(15)	6- أهداف السياسة اللغوية.....
(15)	أ/ تحديد اللغة الأولى الرسمية للدولة.....
(15)	ب/ تحديد لغة التعليم والتكوين.....
(16)	ج/ تعزيز مكانة اللغة على المستوى الدولي.....
(16)	7- ضعف السياسة اللغوية ومخاطرها في الجزائر.....
(18)	8- الواقع اللغوي في الجزائر.....
(18)	أ/ المستوى العامي.....
(19)	ب/ المستوى الفصيح.....
(20)	ج/ الامازيغية.....
(21)	د/ الفرنسية.....
(22)	9- حماية السياسة اللغوية.....
(22)	أ/اصدار مراسيم تنفيذية.....
(22)	ب/ إعطاء سلطة القرار للهجات الوطنية.....
(22)	ج/ وضع آليات عملية للممارسة والتنفيذ.....
(23)	د/ وضع آليات الرقابة والمتابعة.....
(24)	10- مجالات السياسة اللغوية.....
(25)	أ/ التعليم.....

(25)	ب / الإعلام.....
(27)	ج / السياسة.....
(28)	د / الاقتصاد.....
(29)	هـ / القانون.....
	الفصل الثاني: الواقع اللغوي في الإعلام التلفزي
(31)	تمهيد.....

(32)	- وصف المدونة.....
(32)	- تحليل المدونة.....
(34)	1/ ماهية القنوات العامة والخاصة.....
(34)	أ/ الإعلام الفضائي الجزائري الخاص.....
(35)	ب/ التلفزيون الجزائري أو الأرضية.....
(36)	2/ أسماء البرامج وتصنيفها تحت إسم القناة ونوعها.....
(37)	3/ حساب نسبة البرامج المستخدمة ل اللغة العربية والعامية والآمازيغية.....
(37)	أ/ حساب نسبة البرامج المستخدمة اللغة العربية.....
(40)	ب/ حساب نسبة البرامج المستخدمة العامية.....
(42)	ج/ حساب نسبة البرامج المستخدمة للغة الآمازيغية.....
(43)	4/ استخراج الازدواجية اللغوية(العامية+الفصحى)(العامية+الفرنسية).....
(43)	أ/ استخراج سجل الازدواجية اللغوية(العامية+الفصحى).....
(44)	ب/ استخراج الازدواجية اللغوية (العامية+الفرنسية).....
(45)	5/ استخراج الجمل العامية.....
(57)	6/ استخراج الكلمات الأجنبية(الفرنسية+الانجليزية).....
(57)	أ/ الفرنسية.....
(59)	ب/ الانجليزية.....
(60)	7/ استخراج الكلمات المهجينة العامية.....
(61)	خاتمة.....
(63)	الملاحق.....
(69)	قائمة المصادر والمراجع.....
(74)	فهرس الموضوعات.....

الملخص:

تناول هذا البحث دراسة واقع السياسة اللغوية في الجزائر من خلال الإعلام التلفزي.

وجاء في مقدمة البحث الأسباب التي دفعتنا إلى إختيار الموضوع وأهدافه ومنهجه، ثم عرضنا أهم المصادر التي تواتر استخدامها.

أما المدخل فتناولنا فيه اللغة كظاهرة اجتماعية ودورها في الحفاظ على الهوية الفردية والجماعية، وكيف تحمي الدولة لغتها.

والفصل الأول تحدثنا فيه عن مفهوم السياسة اللغوية وأنواعها ومجالاتها، ثم انتقلنا للحديث عن واقع السياسة اللغوية في الإعلام الجزائري من خلال دراسة ميدانية، وبعدها خاتمة لخصنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

Summary

This research examined the reality of linguistic policy in Algeria through the television media

At the forefront of the research came the reasons that led us to choose the topic, its objectives, and its approach. Then we presented the most important sources that are frequently used

As for the introduction, we dealt with language as a social phenomenon and its role in preserving individual and collective identity, and how the state protects its language

In the first chapter, we talked about the concept of linguistic policy, its types, and its fields, then we moved on to talk about the reality of linguistic policy in the Algerian media through a field study, and then a conclusion in which we summarized the most important findings